الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
زارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بن أحمد وهران -2-
كلية: العلوم الاجتماعية
قسم: علم النفس و الأرطفونيا

أثر مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور العنف الالكتروني لدى الطالب الجامعي

(دراسة ميدانية وعيادية بجامعة وهران 2)

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:
- دراني مليكة
- حصاد شيماء

اشراف الأستاذة :
كبداني خديجة

تاريخ المناقشة ./2024/06

تمت المناقشة علنا امام اللجنة المكونة من

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
أ. كلفاح امال	أستاذة محاضرة – أ-	رئيسا
أ.د. كبداني خديجة	أستاذة التعليم العالي	مشرفا
أ. بيلامي عواطف	أستاذة محاضرة – ب-	مناقشا

السنة الجامعية:2024/2023

إهـــــداء

الحمد لله على نعمته و توفيقه ، بفضله اليوم أصل لختام مسيرتي الدراسية

وها أنا أطوي تعب و اجتهاد سنين بهذا العمل المتواضع ثمرة الجهد و النجاح والمثابرة،

انتهت الرحلة التي لم تكن سهلة و ليس من المفترض أن تكون كذلك و مهما طالت فستمضي بحلوها

ومرها، فاللهم لك الحمد على توفيقي لإتمام هذا النجاح و هذه المسيرة

أهدي هذا النجاح إلى نفسي أولا التي كافحت حتى نالت رغم الصعوبات

إلى من أحمل اسمه بكل فخر و الداعم الأول لي، من ساندني بلا حدود و أعطاني بلا مقابل الرجل

الذي سعى طوال حياته لنكون أفضل منه "**أبي الغالي**" فخري و اعتزازي و قوتي بعد الله

إلى حبيبة قلبي و مدرستي الأولى، إلى من وهبتني حياتها و حنانها، من سهلت لي الشدائد بدعائها، إلى

من أرشدتني ورافقتني في كل مشاوير حياتي "**أمي الغالية**" صاحبة الصبر والتضحية، أرجو من الله أن

يحفظك و يطل في عمرك و يديم صحتك و عافيتك

إلى مصدر سعادتي ومن وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي **أخي و أختي** حفظكم الله ر رعاكم ووفقكم

فيما تتمنون

إلى زميلتي التي طالما ساعدتني في إتمام هذه الدراسة و كانت يد عون لي في العمل خفيفة على القلب

زميلتي **مليكة** شكراً لكي

و أخيرا نهدي هذا العمل إلى كل طالب يسير نحو طريق العلم والمعرفة

حصاد شيماء

إهـــــــداء

بداية أحمد الله –عز وجل– الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع

أهدي هذا العمل إلى من وضع المولى – سبحانه وتعالى – الجنة تحت قدميها، ووقَّرها في كتابه العزيز **"أمي الغالية"**

إلى من رمى بسهام ليله فأصابت أقداري، وظل يتعهد حلمي في صلاته حتى أصبح واقعا جميلا

"أبي الغالي"

إلى من شد الله بهم عضدي فكانوا لي خير معين

"إخوتي حفظهم الله"

إلى جميع أساتذتي الذين لم يتوانوا في مد يد العون لي سواء من قريب أو من بعيد

إلى صديقتي **" شيماء"**

التي شاركت معي أثمن اللحظات لنتوج تعبنا معا بهذه المذكرة

إلى جميع زملائي الذين جمعتني بهم أجمل اللحظات والذكريات.. مهنئة لهم تخرجهم, راجية من الله تعالى تحقيق أمانيهم

دراني مليكة

شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل الذي أنعم علينا بالصحة والتوفيق إلى طريق العلم والنجاح

ثم نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مهد لنا طريق العلم. .إلى أباءنا الذين سهروا ليال لنعتلي سلالم النجاح

نقدم كل الشكر و التقدير بالتحية والإجلال الأستاذة المشرفة "**كبداني خديجة** " على ما بذلته من مجهود في توجيهنا ومرافقتنا في هذا العمل, راجين من الله عز وجل أن يرزقها بلباس الصحة والعافية

نتقدم بالشكر للعينة و الحالة الذين كان لهم الفضل في إتمام هذا العمل

كما أننا نشكر أعضاء لجنة المناقشة الأساتذة الكرام على تخصيصهم وقت لقراءة و تقييم مذكرتنا .

نشكر الأساتذة المحكمين على ملاحظتهم القيمة .

كما نشكر كل من مد يد العون لنا من قريب أو بعيد ونسأل الله عز وجل أن يمدهم بالصحة والعافية وأن يقربهم جميعا لما يحبه ويرضاه.

ملخص بالعربية:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور العنف الالكتروني لدى الطالب الجامعي، وتم الانطلاق من تساؤل مفاده: هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور العنف الإلكتروني لدى الطالب الجامعي؟ كما تمت صياغة الفرضيات على النحو التالي: مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في ظهور العنف الإلكتروني لدى الطالب الجامعي.

ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد بداية على المنهج الوصفي، من خلال تطبيق استبيان من إعداد الطالبتين على عينة مكونة من 112 طالب وطالبة، كما تم استخدام المنهج العيادي على حالة واحدة معرضة للعنف الإلكتروني.

وأسفرت نتائج هذه الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها أثر في ظهور العنف الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين، وأن الذكور هم الأكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي مما جعلهم أكثر عرضة للعنف الالكتروني مقارنة بالإناث.

الكلمات المفتاحية: العنف الإلكتروني، وسائل التواصل الاجتماعي، الطلبة الجامعيين.

Abstract in english :

This study aims to explore the extent of the influence of social media on the emergence of cyber violence among university students. The central research question guiding this inquiry was : Do social media affect cyber violence among university students ? To address this question, the following hypothesis was proposed : Social media affect cyber violence among university students. To achieve the study's objective, a descriptive approach was initially employed, utilizing a questionnaire prepared by the researchers and administered to a sample of 112 male and female students. Additionally, a clinical approach was applied to a single case exposed to cyber violence.

The results of this study indicate that social media have a significant impact on the emergence of cyber violence among university students. Furthermore, the findings reveal that males are more likely to use social media networks , thereby making them more vulnerable to cyber violence compared to females.

Keywords : cyber violence , social media , university students .

قائمة المحتويات:

المحتويات	الصفحة
إهداء	أ
الشكر	ج
الملخص بالعربية	د
الملخص بالإنجليزية	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ط
قائمة الأشكال	ي
المقدمة	01
الجانب النظري	
الفصل الأول : مدخل للدراسة	
1 إشكالية الدراسة	05
2 فرضيات الدراسة	07
3 أهداف الدراسة	07
4 أهمية الدراسة	07
5 التعاريف الإجرائية	08
6 الدراسات السابقة	08
الفصل الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي	
تمهيد	14
1 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي	15

2–تعريف مواقع التواصل الاجتماعي	16
3– أهم مواقع التواصل الاجتماعي	17
4– خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	18
5 دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	20
6 إيجابيات وسلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	22
7 صعوبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	24
8 الأبعاد الأنترنت	24
خلاصة	26
الفصل الثالث : العنف الالكتروني	
تمهيد	28
1 تعريف العنف	29
2 تعريف العنف الالكتروني	30
3 نسبة انتشار العنف الإلكتروني	31
4 أنواع العنف الإلكتروني	32
5 خصائص العنف الإلكتروني	33
6 آثار العنف الالكتروني	34
7 التدخلات لمنع العنف الالكتروني و التصدي له	36
خلاصة	39
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية	
تمهيد	42
1 منهج الدراسة	43
2 الدراسة الاستطلاعية	43
3 تفريغ الاستمارة و تبويبها	48

4 الدراسة الأساسية	63
الفصل الخامس : عرض الحالة العيادية	
تمهيد	66
1 تقديم الحالة	67
2 السميائية العامة للحالة (فحص الهيئة العقلية).....	67
3 التاريخ النفسي و الاجتماعي	67
4 الحالة الراهنة	68
خلاصة	71
الفصل السادس : تحليل و مناقشة النتائج	
1 تفسير و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	73
2 استنتاج عام	77
الخاتمة	78
الاقتراحات و التوصيات	80
قائمة المراجع	81
الملاحق	87

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	المراجع المطلع عليها لبناء الاستبيان.	47
2	إجابات الطلبة على الفقرة الأولى.	49
3	إجابات الطلبة على الفقرة الثانية.	49
4	إجابات الطلبة على الفقرة الثالثة.	50
5	إجابات الطلبة على الفقرة الرابعة.	50
6	إجابات الطلبة على الفقرة الخامسة.	51
7	إجابات الطلبة على الفقرة السادسة.	51
8	إجابات الطلبة على الفقرة السابعة.	52
9	إجابات الطلبة على الفقرة الثامنة.	52
10	إجابات الطلبة على الفقرة التاسعة.	53
11	إجابات الطلبة على الفقرة العاشرة.	53
12	إجابات الطلبة على الفقرة الحادية عشر.	54
13	إجابات الطلبة على الفقرة الثانية عشر.	54
14	إجابات الطلبة على الفقرة الثالثة عشر.	55
15	إجابات الطلبة على الفقرة الرابعة عشر.	55
16	إجابات الطلبة على الفقرة الخامسة عشر.	56
17	إجابات الطلبة على الفقرة السادسة عشر.	56
18	إجابات الطلبة على الفقرة السابعة عشر.	57
19	إجابات الطلبة على الفقرة الثامنة عشر.	57
20	إجابات الطلبة على الفقرة التاسعة عشر.	58
21	إجابات الطلبة على الفقرة العشرون.	58
22	إجابات الطلبة على الفقرة الواحدة والعشرون.	59
23	إجابات الطلبة على الفقرة الثانية والعشرون.	59
24	إجابات الطلبة على الفقرة الثالثة والعشرون	60
25	إجابات الطلبة على الفقرة الرابعة والعشرون	60
26	إجابات الطلبة على الفقرة الخامسة والعشرون.	61

27	إجابات الطلبة على الفقرة السادسة والعشرون	61
28	إجابات الطلبة على الفقرة السابعة والعشرون.	62
29	إجابات الطلبة على الفقرة الثامنة والعشرون.	62

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	يمثل تقسيم العينة على حسب الجنس.	44
2	يمثل تقسيم العينة على حسب التخصص.	45
3	يمثل تقسيم العينة على حسب الطور أو المستوى الدراسي.	45

مقـــــدمــة

مقدمة :

لقد شهدت السنوات الأخيرة تطورا هائلا في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ، مما أدى إلى انتشار واسع لمواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها في شتى جوانب الحياة اليومية . أصبحت هذه المنصات أدوات فعالة للتواصل و التفاعل بين الأفراد و المجتمعات ، مساهمة بذلك في تسهيل تبادل المعلومات و الأفكار بشكل غير مسبوق . ولكن رغم الفوائد العديدة التي تقدمها هذه المواقع إلا أنها أصبحت مسرحا لظاهرة العنف الالكتروني ، التي تتضمن التنمر و التحرش ونشر الكراهية ومراقبة الآخرين ونشر الشائعات بحيث أصبح قضية ملحة تؤرق المجتمعات المعاصرة و خاصة فئة الطلبة الجامعيين بحكم أنهم يستخدمونها بشكل دائم وتلعب دور مهم في حياتهم ، فحاولت مختلف الدراسات عبر العالم البحث في موضوع العنف الإلكتروني كونه الظاهرة الأكثر رواجا في الفترة الحالية، والتي تمس كافة شرائح المجتمع خاصة الطلبة الجامعيين .

فظاهرة العنف لم تعد مقتصرة على العالم الواقعي والمجتمعات الإنسانية الطبيعية فحسب، وإنما انتقلت مظاهرها إلى الفضاء الالكتروني وتقنياته المختلفة وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي التي يتزايد استخدامها من قبل الشباب يوما بعد يوم، وذلك كونها تتيح لمستخدميها التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي تزيد من صور التفاعلات الاجتماعية بينهم

(السيد، 2017،ص69).

لا يقتصر العنف الإلكتروني على فئة معينة من الأفراد، وإنما اتسع ليشمل جميع الفئات العمرية لكلا الجنسين ، فنجد بأن الضحية قد تكون تحت التهديد والاستفزاز والتحرش من قبل الشخص الممارس للعنف الالكتروني ضدها، مما يتسبب لها بالعديد من المشاكل والاضطرابات النفسية . التي من شأنها أن تؤثر على الحياة الاجتماعية والعاطفية لها، ومنه أثير فضول الطالبتان نحو البحث المعمق حول هذه الظاهرة والكشف عنها عن طريق مجموعة من الطلبة الجامعيين.

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية الدراسة الحالية التي تناولت " أثر مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور العنف الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين "بحيث تتكون هذه الدراسة من ست فصول (ثلاث فصول في الجانب النظري وثلاثة في الجانب التطبيقي) :

الجانب النظري : يحتوي على ثلاثة فصول تتمثل فيما يلي :

الفصل الأول : يمثل مدخل للدراسة والذي يتضمن إشكالية الدراسة مرورا إلى التساؤلات و الفرضيات و الأهداف و الأهمية إضافة إلى التعاريف الإجرائية و الدراسات السابقة التي تخص مواقع التواصل الاجتماعي و العنف الالكتروني .

الفصل الثاني : يمثل موضوع مواقع التواصل الاجتماعي بحيث تمت الإشارة إلى تمهيد و نشأتها وتعريفها، وأهم منصاتها، وخصائصها، ودوافع استخدمها، وذكر ايجابياتها، وصعوبات استخدامها، وأبعادها النفسية إضافة للخلاصة .

الفصل الثالث : فتناول موضوع العنف الإلكتروني وتم فيه التطرق الى تعريفه ونسبة انتشاره ،أنواعه وخصائصه ،اثاره ، التدخلات التي تمنعه وتتصدى له.

الجانب التطبيقي : يحتوي على ثلاثة فصول تتمثل فيما يلي :

الفصل الرابع : خاص بالإجراءات المنهجية للدراسة ، لما فيها من تمهيد و منهج الدراسة و الدراسة الاستطلاعية و عناصرها كذلك تفريغ الاستمارة وتبويبها ، إضافة الى الدراسة الأساسية التي تناولنا فيها منهج العيادي وحدود المكانية و الزمانية، عينة الدراسة ، أدواته .

الفصل الخامس : يتمثل في عرض الحالة العيادية ، التي تتضمن تقديم الحالة و السيميائية العامة للحالة و التاريخ النفسي الاجتماعي مع الحالة الراهنة وصولا للخلاصة .

الفصل السادس : يتضمن تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة و الاطار النظري والاستنتاج العام .

كما احتوت الدراسة على خاتمة و قائمة للجداول، قائمة الأشكال و الملاحق وأخيرا المراجع.

الجانب النظري

الفصل الأول : مدخل للدراسة

1 . إشكالية الدراسة .

2 . فرضيات الدراسة .

3 . أهداف الدراسة .

4 . أهمية الدراسة .

5 . التعاريف الإجرائية .

6 . الدراسات السابقة .

1 _ إشكالية الدراسة:

أصبحنا نعيش في عالم طرأت عليه الكثير من التغيرات التكنولوجية من أهمها الانترنت الذي جعل الناس تستحوذ عليه بشكل كبير من أجل أغراض يحتاجها الإنسان في حياته، باعتبار أن الانترنت أصبحت تفتح المجال للبحث في أي موضوع أو مجال يخطر في عقل الإنسان، لهذا هي محل جذب لما تحتويه من استخدامات متعددة، و التي تتجدد دائما مع تغيرات الزمن وازدياد التطور والتكنولوجيا، فالتطور الذي شهدته الأنترنت وإقبال الناس الكبير عليها جعلها تتفرع لتشمل أكثر ما يفوق توقعات الإنسان وهي مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر الآن الأكثر استهدافا من قبل الناس ومن جميع والفئات والأعمار خاصة من فئة الشباب أو الطلبة الجامعيين باعتبارهم فئة مواكبة لجميع التغيرات والتطورات التي تطرأ على مواقع التواصل الاجتماعي.

فمواقع التواصل الاجتماعي تعد تقنية حديثة، غيرت مسار وطريق الاتصال وأصبح الحصول على المعلومة متاحا عليها فظهرت أبرز المواقع (كالفايسبوك والواتساب والانستغرام...) لتدمج جميع الأشخاص في جميع أنحاء العالم وفي جميع مجالات الحياة، بحيث تتميز بسهولة الاستخدام وسرعة الانتشار، وبهذا يقضي الفرد أوقاتا طويلة في استخدامها دون الشعور بمرور الوقت .

(النابلسي، 2021 ،ص 374).

كما تعتبر هذه المواقع أحدثت طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات بل في نتائج وتأثير هذا الاتصال ، لأن الناس أصبحوا يتواصلون مع بعضهم وهم في أماكنهم و يتناولون أطراف الحديث والمناقشات ويتبادلون الصور والفيديوهات، وبأن مستقبل هذه المواقع بين أفراد الأسرة قد يكون مهدد بالتغيير وهذا قد يؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي ويستنزف جميع طاقتهم .

(مقاوسي ، 2018 ،ص1)

فحسب أحدث الإحصائيات التي نشرها موقع "داتا ريبورتال" عن عدد مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر في جانفي 2023 إلى 23 مليون شخص أما عن عدد مستعملي الانترنت عامة في الجزائر في 2023 بلغ 32,09 مليون مستعمل بنسبة 70,9% (معدل الانتشار).

(موقع الأوراس awras.com)

هذا يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تأخذ حيزا كبيرا من إجمالي الوقت لدى الشباب والطلاب الجامعيين خاصة، لأنه يسعى للعمل على إشباع رغباته النابعة من عدة جوانب خاصة الجانب النفسي ولأنها أكثر فئة تتميز بالنشاط والحيوية، لذا فهي أكثر عرضة للأفكار الجديدة ولأنه يعتبر في هذه المرحلة مسؤول على نفسه فله حرية اختيار ما يناسبه ويتماشى مع ميولاته من الناحية العلمية والعملية (عمومن ، حمودي ، 2022، ص3).

فمع هذا الآن مواقع التواصل من الممكن أن تكون في بعض الأحيان تلعب دور سلبي فمثلا قد تكون مصدر لممارسة أو التعرض لجميع أنواع الشتم أو الاستفزاز أو التحرش أو التهديد بكونها مواقع وهمية تجعل الفرد يتصرف بكامل حريته وبدون رقابة خاصة، كما ذكرنا عند الطلبة لأنهم أكثر فئة تهتم، وهي على نظرة دائمة على التطورات التي تحدث في المواقع وأصبحت لديهم الجرأة والقدرة على التحكم في مجراها، وهذا ما يسمى بالعنف الإلكتروني.

وهذا التطور الذي أصبح في مواقع التواصل ممكن أن يأخذ منحنى آخر خاصة بعد ما أصبح من السهل الترويج للأخبار الكاذبة و استقبال رسائل مزعجة و نشر العداوة ..الخ، بحيث نتج عن الاستخدام الواسع لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل وتنوع مستخدميها وأساليب التعاطي والاستعمال، نوع جديد من أنواع الممارسات غير القانونية وهذا النوع الجديد من الممارسات الغير مشروعة، وهو يختلف عن الجريمة التقليدية كونه يمارس في فضاء افتراضي عن طريق استهداف (البيانات، المعلومات، برامج ..)، ويتضمن ممارسة الإكراه على الضحية أو المتعرض دون مواجهتها، وهي تعرف نموا متصاعدا في حجم المخاطر والخسائر الناجمة سواء كانت نفسية أو صحية أو اجتماعية . (عبدلي،2012،ص96).

فبالتالي قد أصبحت مواقع التواصل تؤثر بشكل كبير على الفعل الاجتماعي مما أفرز بعض السلبيات التي يجب الانتباه إليها خاصة وسط الأجيال الحديثة من الشباب.

(الدروبي، 2018،ص 10).

ومن هذا المنطلق نقول أن صحيح مواقع التواصل تسهل علينا عمليات التفاعل والتواصل والتعرف على ثقافات وآراء واهتمامات الآخرين بالنسبة للطلبة بما أنها الشريحة المستهدفة في دراستنا، إلا أنها قد تكون لها انعكاسات أخرى سلبية فهي أصبحت أكثر إقبالا للتعرض أو ممارسة العنف الإلكتروني بكل أنواعه، وباعتبار فئة الطلبة هم الأكثر تعرضا وممارسة لهذه المحتويات، فإن دراستنا ستتمحور حول

ما إذا استخدام مواقع التواصل يؤثر في ظهور العنف الإلكتروني لدى الطالب الجامعي ومن هنا سنتم طرح التساؤل التالي : هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور العنف الإلكتروني لدى الطالب الجامعي؟

2 _ فرضيات الدراسة :

2 . 1 الفرضية العامة :

- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور العنف الالكتروني لدى الطالب الجامعي.

2 . 2 الفرضية الجزئية :

_ تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور العنف الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين الذكور أكثر من الإناث .

3 _ أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور العنف الالكتروني لدى الطالب الجامعي.

تهدف الدراسة الى معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور العنف الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين الذكور أكثر من الإناث .

تقديم إطار نظري وتطبيقي للباحثين والأخصائيين حول موضوع أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور العنف الالكتروني لدى الطالب الجامعي.

4 _ أهمية الدراسة:

- معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة الجامعيين.
- معرفة تأثير العنف الالكتروني على الصحة النفسية للطالب الجامعي.
- فتح مجال دراسة جديد يثري موضوع "أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العنف الإلكتروني للطالب الجامعي".

- تسليط الضوء على هذه المواضيع لأنها أصبحت تهم المجتمع و فئة الشباب.

5_ التعاريف الإجرائية للدراسة:

5-1 العنف الإلكتروني: هو نوع من أنواع العنف الذي يتم ارتكابه عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، بالنسبة للطلبة الجامعيين سواء ممارسون أو متعرضون، فينتج عن ذلك تدهور الصحة النفسية والجسدية لهم.

5-2 وسائل التواصل الاجتماعي: هي المنصات الإلكترونية تتمثل في "الفيسبوك، الإنستغرام، السناب شات، وغيرها..." والتي يقوم فيها الطالب الجامعي بالتواصل مع الآخرين عن طريق الإنترنت وأيضا استعمالات أخرى سلبية تتمثل في العنف الالكتروني.

6_ الدراسات السابقة:

6-1 دراسة أجرتها قناة CNE الأمريكية بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على فئة المراهقين والتي هدفت إلى الكشف عن أسرار المراهقين مع السوشل ميديا وتمثلت عينتها في 200 مراهق تضمنت الدراسة بحثا استقصائيا لنشاط و عادات و ممارسات المراهقين وتوصلت الدراسة انه كلما زادت فترة تواجدهم على مواقع التواصل الاجتماعي زاد توتر أعصابهم، أما بالنسبة لأسر المراهقين فقد فحص الباحثون حالاتهم أيضا ووجدوا أن 94% من الآباء لا علم لهم بكم المشاحنات والمخالفات الأخلاقية التي يرتكبها أو يتعرض لها أبناءهم المراهقون على مواقع التواصل الاجتماعي وبالنسبة للبقية البسيطة 6% يقومون بمراقبة حسابات أبنائهم المراهقين وفرض رقابة على محتوياتهم وتصحيح أي انحراف وهذا ليلقي اثر واضح حيث أن صفحات هؤلاء الأبناء كانت أكثر اتزانا في التعامل مع المجتمع .

(ملاوي، 2022 ، ص235)

6 _ 2 دراسة بعنوان الأساليب التسلطية الالكترونية سنة 2013 بين طلاب الجامعة التي هدفت إلى دراسة وفهم انتشار التسلط عبر الأنترنت بين طلاب الجامعات، كما بحثت عن أنواع الهجمات التي تعاني منها الضحية، وقد استخدمت الباحثة عينة تتكون مما يقرب من 103 مشارك من الجامعة.

وتوصلت إلى أن الإزعاج هو أكثر الهجمات التي يتعرض لها المشاركين في الدراسة، وأن أكثر الوسائل المستخدمة للإزعاج تمثلت في الرسائل النصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومن ثم الألعاب . (estes ,2013)

6 _ 3 دراسة بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وأثره في العلاقات الاجتماعية سنة 2012 والتي هدفت إلى الكشف عن اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية و تمثلت عينتها في مستخدمي الفايسبوك واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج وهي تقضي النسبة الأكثر من المبحوثين أكثر من 03 ساعات في استخدام الفايسبوك ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والدردشة بالدرجة الأولى يستخدم اغلب أفراد العينة موقع فايسبوك للتواصل مع الأهل و الأصدقاء إلى جانب التثقيف وقد بينت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور و الإناث و تبين بأن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدام فايسبوك. (نومار،2012، ص 204).

6 _ 4 دراسة بعنوان دور الجامعة في مواجهة مخاطر العنف الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي سنة 2017"دراسة تحليلية".

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور الجامعة في مواجهة مخاطر العنف الالكتروني التي يتعرض لها الشباب الجامعي، واستخدمت فيه الباحثة المنهج الوصفي لملائمته مع موضوع الدراسة.

توصلت نتائج الدراسة إلى عدد من النتائج تتمثل في ظهور العنف الإلكتروني كنتاج طبيعي للتفاعلات الافتراضية على شبكات التواصل الاجتماعي، وأن له العديد من المظاهر كالمضايقات، والرسائل المزعجة، والافتضاح الإلكتروني.. الخ.

وتتنوع وتتعدد مخاطره إلى مخاطر فردية وجماعية ومنها مخاطر بدنية ونفسية وثقافية واقتصادية، كما يمكن تفعيل دور الجامعة في مواجهة العنف الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال تحقيق بعض المتطلبات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية والمناهج الدراسية (السيد ،2017 ،ص 70)

6-5 دراسة تحت عنوان تأثير العنف الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب 2018 "دراسة ميدانية بمدينة ورقلة".

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن طبيعة تأثير العنف الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى عينة من الشباب، وكذا الكشف عن الاختلاف في هذا التأثير تبعا لمتغيري السن والجنس.

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بإتباع المنهج الوصفي الاستكشافي، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وقدر عددهم ب (77) فردا ذوي مستوى تعليمي جامعي ويختلفون من حيث الجنس والسن، حيث بلغ عدد الذكور (16) طالبا جامعيا، أما عدد الإناث فبلغ (61) طالبة، ومتوسط السن لديهم (22) سنة، وبلغ عدد الأفراد الأقل من (22) سنة، (22) طالبا، في حين بلغ عدد ممن هم فوق (22) سنة (55) طالبا، كما تم تصميم استبيان (من إعداد الباحثين) للكشف عن تأثير العنف الالكتروني على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب، والتي تتكون من (13) فقرة مغلقة.

أسفرت نتائج هذه الدراسة إلى أن طبيعة تأثير العنف الالكتروني الممارس في مواقع التواصل الاجتماعي 1على العلاقات الاجتماعية سلبي، كما تبين أن طبيعة هذا التأثير لا تختلف باختلاف الجنس ولا تختلف باختلاف السن (محمدي ، خدة 2018، ص47).

6-6 دراسة بعنوان العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي سنة 2019: الفايسبوك أنموذجا – دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة وهران-هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن الدافع الذي يدفع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إلى ممارسة العنف اللفظي عبر صفحات الفايسبوك، ومعرفة كيفية تعامل طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة وهران مع ظاهرة العنف اللفظي في موقع الفايسبوك، هذا بالإضافة إلى البحث عن أهم الحلول التي يراها طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة وهران مناسبة للحد من ظاهرة العنف اللفظي في موقع الفايسبوك.

تكونت عينة الدراسة من 50 طالب وطالبة بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة وهران، وذلك بالاستعانة بالمنهج الوصفي والاستمارة كأداة.

تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أنه من أهم دوافع استخدام العنف اللفظي في الفايسبوك هي انهيار القيم الأخلاقية والمفهوم الخاطئ للحرية، باعتبار أن هناك خلطا كبيرا بين حرية الرأي والتعبير، كما يتعامل طلبة علوم الإعلام والاتصال عند تعرضهم للعنف اللفظي في الفايسبوك إما بالتجاهل لتفادي الدخول في حوارات هم في غنى عنها، أو الرد بالمثل لعدم تحملهم الإهانة، وأحيانا يلجؤون إلى الرد بطريقة محترمة، ومن بينا الحلول التي يراها طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال مناسبة لمواجهة العنف اللفظي هي الرقابة الإلكترونية والرقابة القضائية والتوعية.

(خليفي،2019 ، ص6).

6-7 دراسة بعنوان العنف الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي سنة 2019 وأثره على سلوك تلاميذ الثانويات "الفيسبوك نموذجا".

هدفت هذه الدراسة إلى معالجة إحدى المظاهر الحديثة والكشف عن العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على سلوك تلاميذ الثانويات بمدينة ورقلة.

طبقت الدراسة على عينة تكونت من (86) تلميذ من ثانويات بمدينة ورقلة وأجريت الدراسة في الفترة الممتدة 2019/2018، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات ،أسفرت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- الإناث هن الأكثر تعرضا للعنف الالكتروني ممن يستخدمون الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي.

- أفراد العينة المتمثلين في تلاميذ الثانويات يتعرضون إلى العديد من أنواع العنف، و لكنه ليس بصورة دائمة وإنما في بعض الأحيان فقط، وهذا راجع لعدم اهتمامهم بهذه الممارسات.

- تلاميذ الثانويات المتعرضين للعنف الالكتروني في الفيسبوك لا يتضايقون من حدوث هذا العنف كما أنه لا يؤثر على سلوكياتهم ولا انفعالاتهم.

- العنف الإلكتروني في الفيسبوك لا يخلف أثر في العلاقات الاجتماعية للتلاميذ، بحث لا يتسبب مطلقا في الانطوائية والعزلة ولا انقطاع العلاقات، لأنه دائما ما يلجأ التلاميذ إلى أحد أصدقائهم أو أفراد عائلتهم للتبليغ عن الأمر. (عابد ، عصماني ،2019 ، ص 40)

6-8 دراسة بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية سنة 2013 "الفيسبوك وتويتر نموذجا:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت إلى أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع، وأن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانياً، كما أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية .

(الشهري ،2013 ص 2)

_ التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابق ذكرها موضوعات متعلقة بموضوع دراستنا، فمنها من هدفت إلى معرفة مدى استعمال وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب، ومنها من أظهرت مدى تأثير العنف الإلكتروني على الأفراد، ومنها من قدمت وسائل للحد من هذه الظاهرة، وبما أن موضوعنا يتناول "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور العنف الالكتروني لدى الطالب الجامعي"، فكل هذه الدراسات تساهم بشكل أو بآخر في إثراء موضوع دراستنا، مما جعلنا نأخذها كانطلاقة نستقي بها معلوماتنا حول هذا الموضوع، إلا أن الاختلاف بين دراستنا وبين الدراسات السابقة، هو أننا نحاول الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور العنف الالكتروني لدى الطالب الجامعي في البيئة الجزائرية (غرب الجزائر).

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

1 . نشأة مواقع التواصل الاجتماعية .

2 . تعريف مواقع التواصل الاجتماعي .

3 . أهم مواقع التواصل الاجتماعي .

4 . خصائص مواقع التواصل الاجتماعي .

5 . دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

6 . ايجابيات و سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

7 . صعوبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

8 . الأبعاد النفسية للأنترنت .

خلاصة

تمهيد:

يعيش العالم في الوقت الحالي تطور تكنولوجي ملحوظ وفي جميع المجالات التي يحتاجها الفرد في حياته لهذا العصرنة فتحت له مجال لإمكانية التواصل مع الآخرين فيما بينهم وكما أنها سهلت عليه عملية البحث في جميع مصادر المعلومات والوصول إليها بسهولة وهذا ما أصبح يعرف "بمواقع التواصل الاجتماعي" التي أصبحت تؤثر على الفرد من ناحية تفاعله و سلوكياته وانفعالاته مع العالم الخارجي ، لهذا قد تأخذ منحى آخر وتصبح سلبية إذا لم يحسن الفرد استعمالها وذلك يتوقف على الشخص كيف يتعامل معها .

ومن هنا سنتطرق في هذا الفصل للإطار النظري لمواقع التواصل الاجتماعي والتعرف على تأثيراتها من الناحيتين الإيجابية و السلبية .

1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل لأنها تساعد الإنسان على الاشتراك مع الآخرين في نفس الأفكار، ولم تظهر الشبكات الاجتماعية في عصر الإنترنت ولكنها بدأت منذ أزمنة بعيدة و لأن الإنسان كائن اجتماعي يحتاج علاقات من أجل البقاء، قامت الإنترنت بدفع العلاقات من الواقع المعاش إلى العالم الافتراضي بفضل تقنياتها . (ميمي ،2018، ص213)

ظهرت مجموعة من المواقع التواصل الاجتماعي في أواخر التسعينات مثل classnats.com في 1995 م و xdegrees .com si في 1997 وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وإرسال الرسائل لمجموعة من الأصدقاء، رغم أن هذه المواقع متشابهة إلا أنها لم تستطع أن توفر الربح لمالكيها وتم إغلاقها . (حلقات الثنيان، 1433هـ، ص8)

وهناك مجموعة من التطبيقات على الوايب (مواقع للمشاركة ....الخ) اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على التفاعل والاندماج وهي مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية وهنا ظهر موقع الماي سبايس هو موقع أمريكي، ثم ظهر موقع الفايسبوك.

يمكن القول أن هذه المرحلة الأولى لنشأة مواقع التواصل، أما المرحلة الثانية فيها إقبال متزايد من المستخدمين، حيث ظهرت محاولات أخرى إلا أن الميلاد الفعلي لمواقع التواصل مع بداية 2002 حيث ظهر موقع " فرندر" وحاولت غوغل سنة 2003 لكن لم تتوافق، ومع بداية 2005 ظهر موقع ماي سبايس الذي تفوق على غوغل في عدد مشاهداته والذي أصبح هذا الموقع من الأوائل على مستوى العالم و معه منافسه فايسبوك وبدأوا في الانتشار معا، حتى قام فايسبوك في 2007 بتكوين تطبيقات للمطورين لهذا تفوق على منافسه ماي سبايس عام 2008 وهنا ظهرت عدة مواقع أخرى مثل "التويتر ، اليوتيوب " وهنا أصبحت تتطور وتتنوع مواقع التواصل الاجتماعي . (قحايرية ، شوكال، 2023،ص31-32)

2- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت في الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي حسب شبكات الانتماء مثلا (بلد، جامعة، مدرسة ...الخ) وتسمح مواقع التواصل بإرسال الرسائل ومعرفة أخبار الآخرين .

(بربيش، بلحوث ،2019 ، ص15)

تعتبر مواقع التواصل لديها أدوار وخدمات التي تقدمها لمستخدميها ولم تعد فقط وسائل للتسلية والترفيه والاتصال، بل أصبحت تؤذي الكثير من الوظائف في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . (شقرة ، 2014،ص111)

مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر "علم النفس" : هي مجموعة من الهويات الاجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي ويمثلها هيكل ديناميكي لجماعة اجتماعية . (كيوص،2022،ص38)

هي منصات يتأثر فيها الأفراد فيما بينهم مع جماهير كبيرة، فنوعية الجماهير على مواقع التواصل التي تعتمد على العلاقات الشخصية والمهنية والمجتمعية وفي كثير من الأحيان هناك تكامل وتجانس بين أفراد المستخدم للمواقع إما أصدقاء أو أفراد العائلة ووجود أفراد على مواقع التواصل يرتبط بما ينشرونه عبرها ووضع صورة معينة عما يكون في مخيلتهم وتشكيل صورة شخصياتهم لدى الآخرين .

(فيود، 2022،ص127)

مواقع التواصل هي منظومة من الشبكات الإلكترونية تتيح للمستهلك فيها إنشاء موقع خاص به وإدماجه من خلال نظام الكتروني مع أعضاء أخرى لديهم نفس الاهتمامات والأفكار أو أصدقاء الجامعة والتواصل بينهم ومعرفة أخبارهم التي ينشرونها. (جرار ، 2012، ص 37)

تعريف شامل: مواقع التواصل الاجتماعي هي عالم افتراضي وغير حقيقي يتضمن محتويات مختلفة كمواقع للتواصل والتحدث والتفاعل والانخراط مع أشخاص جدد من جميع أنحاء العالم و تشارك الأفكار والإبداعات، وهي شبكات تجعل الفرد يتعرف على عالم آخر مخالف لما يعيشه في الواقع، لهذا يصبح

الإنسان فضولي في معرفة واكتشاف هذا العالم لما يدور فيه من مضامين ثقافية واجتماعية وترفيهية ....الخ جديدة قد لا تظهر له في الواقع الذي يعيشه، بحيث تتيح له الفرصة للتعرف على ثقافات جديدة مغايرة مع إقامة علاقات لهذا يجب على الفرد أن يحسن استغلالها ويتعامل معها على أنها تظل فقط عالم غير واقعي ويمكن أن تختفي رمزيته بالنسبة له لأن مواقع التواصل يمكن أن تعود على الفرد إما بالسلب أو الإيجاب، وهذا يبقى حسب الشخص هو من يحدد الطريقة التي يتعامل بها مع هذه المواقع خاصة لدى الشباب و المراهقين.

3- أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

يستخدم الأشخاص المواقع بأشكال متفاوتة وكل فرد له وقت معين ومكان محدد يستعملها فيه ، وهنا سنعرض أهم المواقع شيوعا واستخداما:

أ- **الفايسبوك:** هو موقع أنشئ عام 2004 على يد مارك، كان بداية في جامعة هارفرد ثم انتشر إلى بقية الجامعات والمدارس والشركات ...الخ ، يعتبر من أهم المواقع بحيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يضع نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتواصل معهم، بحيث يستطيع كل فرد أن يعرف جميع أخبار أصدقائه ومعارفه والتفاعل معهم عن طريق الرسائل أو صور أو مقاطع فيديو للاطلاع عليها ويكون المتواصلون على هذا الموقع في راحة ولديهم سهولة في التواصل لأنه مجتمع افتراضي ويستطيع الفرد اختيار من يريده من الأشخاص ليتعرف عليهم دون اضطراره للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم ولا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوطات وصعوبات بحيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريده من أصدقاء أو مكان أو قراءة، ويعتبر الشباب من أكثر الفئات استخداما للفيسبوك وهم الأكثر من يمتلكون المهارات الحاسوبية ولديهم اطلاع واسع على الكمبيوتر واستخداماته مما يمكنهم من تصميم صفحة الفيسبوك بسهولة. (شقرة، 2014، ص 64 ، 65)

ب- **الإنستغرام:** هو تطبيق يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، والإنستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنها شبكة اجتماعية وكانت بدايته عام 2010 م، حينما توصل الى تطبيق يعمل على التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية.

ت- اليوتيوب: هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (قوقل)، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة يمتلكون حساب فيه ويزوره الملايين، بحيث تستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو، تأسس اليوتيوب عام 2005 م في ولاية كاليفورنيا في الو.م.أ عن طريق (تشاد هرلي ، وستيف تشن ،وجاود كريم)، يشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتليفزيون والموسيقى، قامت قوقل بشراء الموقع مقابل (1،65) مليار دولار أمريكي، وأصبح اليوتيوب عام (2006م) شبكة التواصل الأولى حسب مجلة تايم الأمريكية، كما أنه أكبر مستضيف لأفلام الفيديو على الصعيد الشخصي أو شركات الإنتاج. (بن براهيم الشاعر ، 2015، ص 65،66)

ث- التويتر : مع تطور مواقع التواصل وازدياد الإقبال عليه، ظهرت مواقع هدفها تسهيل وتبسيط التواصل، ليصبح عادة يومية في حياة الفرد وجزءا من نشاطه الاجتماعي اليومي، ومن أبسط هذه المواقع هو التويتر والذي لخص حوالي 140 حرفا في الرسالة.

هو موقع يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفا للرسالة الواحدة ،عن طريق موقع التويتر أو إرسال رسالة قصيرة، ظهر الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو وبعد ذلك أطلقته الشركة رسميا للمستخدمين في أكتوبر عام 2006 ومع ازدياد عدد مستخدميه قرر جوجل أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات التويتر كمصدر للبحث عام 2009، واليوم يعتبر تويتر مصدرا معتمدا للتصريحات الشخصية سواء بالنسبة للسياسيين أم ممثلين أم صحفيين أم التواصل مع الشعب، من مميزاته أنه سهل وسريع وهو محمول ومتحرك ومجاني مع أنه أداة فعالة للتواصل مع العالم وأداة فعالة لتعريف الناس بك و باهتمامك . (المقدادي ، 2013 ، ص 38 ، 39 ، 40)

4- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا في انتشارها على مستوى العالم:

4-1 التفاعلية والتشاركية :

يتسم التواصل عبر مواقع التواصل بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (رياضة ،أزياء ،موسيقى)، أو ما يتعلق بموطنه (أحداث ،سياسة ،خرائط ،أو صور

لمدينته ، أو معالم أثرية) التي يرغب بتقديمها للآخرين، وتسمح مواقع التواصل للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو الإعجاب بها ، وتمكن الفرد من مشاهدة ردود الآخرين، ومدى تفاعلهم، والرد عليهم مباشرة وقد يحدد ذلك التفاعل استمرار الفرد بالتواصل ومشاركة المضامين مع الآخرين.

4-2 التلقائية:

يتسم التواصل عبر المواقع بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل لهذا يتميز بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

4-3 قلة التكلفة:

إن التسجيل في مواقع التواصل مجاني فعلى الصفحة الرئيسية موقع الفايسبوك مكتوب مجاني.

4-4 سهولة الاستخدام:

لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام مواقع التواصل، ومعظم المواقع توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

4-5 الحضور الدائم غير المادي:

إذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم يمكن للعضو الاتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية أو صور أو أفلام، أو غيرها من اهتمامات الشخص الآخر، الذي يمكن أن يرد عليه بالطريقة نفسها من دون أن يلتقيان، كما يمكن لهما الاتصال مباشرة وهذا لا يتوافر في وسائل الاتصال التقليدية التي تشترط التزامن.

4-6 الانفتاح:

يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل وذلك يزيد رغبة الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة لأنهم هم من يقوم بعملية إنتاج المحتوى عكس وسائل الإعلام التقليدية.

4-7 دعم التجمعات:

أي تتوافر خدمة تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات تشترك بالاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل الفايسبوك.

4-8 المرونة:

إمكانية فتح تلك المواقع عن طريق الهواتف المتنقلة فلا يشترط وجود الحاسوب فالأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة التشغيل تطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل.

4-9 عالم افتراضي للتواصل:

أصبح تزاحم الجلسات والمجالس العائلية والاجتماعية ولم يعد السفر مشروطا لرؤية الأصدقاء أو سماع أصواتهم أو الدراسة.

4-10 إذابة الفواصل الطبقية:

فرصة الاتصال بطلبة العلم أو أدباء أو علماء مباشرة دون وسائط.

(هتيمي، 2015،ص85،86،87)

5- دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

إن في الوقت الحالي عدة دوافع تجعل الفرد يتجه نحو العالم الافتراضي ويتهرب نوعا ما من العالم الواقعي وينشأ حسابا في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب لاستعمال هذه المواقع هي ما يلي:

5-1المشاكل الأسرية: تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث أنها توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاده لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه اضطراب اجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي يظهر لديه .

5-2 الفراغ: ينتج عنه عدم إدارة الوقت واستغلاله بالشكل الذي يجب أن يكون عليه، هنا سيجد الفرد يبحث عن سبيل يشغله عن الفراغ من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية التي تنتجها مواقع الفايسبوك مثلا لمشاركة الأصدقاء بالصور والصوت وهذا ما يجعل هذه الشبكات وسيلة للتسلية وتضييع الوقت.

5-3 البطالة: عدم الاندماج المهني من أهم المشاكل التي يعاني منها الفرد بحيث تدفعه لخلق حلول للخروج من الوضعية حتى لو كانت افتراضية لأن البطالة تجعل الفرد يصبح ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه. (عمراني ، ملاك ،2022 ،ص44)

5-4 الفضول: هذه المواقع تعتبر عالم افتراضي يجمع بين أفكار وتقنيات جديدة التي تدفع الفرد لاستعمالها في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية أو أي مجال، فهي تقوم على فكرة الجذب والفضول.

5-5 التعارف وتكوين الصداقات: تسهل الصداقات وتجمع بين الصداقة الحقيقية والصداقة الافتراضية ،وتوفر ربط العلاقات مع نفس أفراد المجتمع أو مجتمعات أخرى بين الجنسين أو الجنس الواحد.

5-6 التسويق أو البحث عن وظائف: تعتبر أداة تسويقية فعالة لانخفاض تكاليفها والاتصال بها، مع سهولة ربط بين أصحاب العمل بالمشتريين وانتشار المعلومة، وتسهل البحث عن وظائف ومعرفة كفاءات أشخاص آخرين وتوسيع الآراء. (كيوص ،2022 ، ص50،51).

تعقيب :

إن الدوافع المذكورة هي تعتبر عامة وشاملة لكن هناك دوافع ثانوية أخرى يمكننا التطرق إليها التي قد تدفع الفرد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب وجهة نظري مثلا على أنها مواقع لا تستدعي قدرات علمية أو لغوية فهي بسيطة، ويمكن لأي شخص استعمالها وكذلك عامل آخر وهو الظهور بالطريقة التي يريدها الشخص عبر مواقع التواصل معناه قد لا يظهر بشخصيته الحقيقية ويضع اسم مستعار ليشعر بأريحية ولا يحس أنه مقيد بضوابط المجتمع وهذا ما أصبح يشكل خطرا الذي قد يؤدي إلى التحرش الإلكتروني والتنمر والعنف الإلكتروني الذي سنتطرق إليه في الفصل القادم .

6- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

6-1 إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي :

- **الحرية الفردية:** يستطيع أي شخص استخدام مواقع التواصل لنشر الأخبار والآراء بطريقة مكتوبة أو مسموعة أو مرئية.

- **الشمولية والمرونة:** حدود الجغرافيا أصبحت لا تلعب دورا في تشكيل المجتمعات الافتراضية، يستطيع المرء أن يتواصل مع أي شخص على مدار الساعة، والدخول في علاقات بسهولة بسبب الاهتمامات المشتركة التي تجمع أشخاصا لا يعرفوا بعضهم بالضرورة قبل الالتقاء الكترونيا.

- **حرية الاختيار والخصوصية:** مواقع التواصل لا تقوم على الجبر أو الإلزام بل على الاختيار، كما أنها توفر وسائل وقواعد لضمان السرية والحجب والتبليغ عن المداخلات غير المقبولة.

(رحماني ، 2016 ،ص 26).

- تعتبر مصدر متجدد للمعلومات من علم واختراعات وأخبار وحوادث وقضايا في زمن سريع لا يتعدى الثواني واللحظات.
- تتيح فرصة الوصول إلى المعرفة بسهولة وهذا مما يسر تطور العلم وازدياد الأبحاث والدراسات.
- تضمن فرص التواصل الإنساني والاجتماعي والفكري بين البشر ويلغي الحواجز وتزيل الفروقات الاجتماعية الطبقية وتعزز الوحدة الإنسانية.
- تمكن من مستخدميها من تحقيق ذواتهم إثبات وجودهم، مع تعزيز ثقتهم بأنفسهم من خلال حرية طرح أراءهم والدفاع عنها دون تحفظ. (بوشليبي ، عيدابي، 2006 ، ص 322 ، 318)
- التعرف على أصدقاء جدد والتفاعل معهم والتعرف على ثقافتهم ولغاتهم.

6-2 سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية خطر يهدد منظومة العلاقات الاجتماعية : أصبح الأفراد يميلون إلى قضاء وقتهم في عالم يوازي عالمهم الفيزيائي، الأمر الذي دفعهم إلى الانقطاع عن العديد من النشاطات الاجتماعية،

والاستئناس أكثر بالعلاقات الافتراضية وتكوين الهويات الالكترونية الافتراضية وإسقاط إمكانية التفاعل المواجه المباشر والهروب من المشكلات التي تواجهه في الواقع الحقيقي.

- **العزلة الاجتماعية والانفصال عن الواقع** : يقوم باستعمال الانترنت على طالع الفردية ، بدلا من أن يقوم الفرد بنشاطاته اليومية كالتسوق ومشاهدة البرامج والترفيه مع أسرته وأصدقائه أصبح يقوم بها بمفرده على الانترنت.

- **التفاعل الافتراضي على مواقع التواصل:** يقلل من تفاعلات الاتصال الشخصي بين الافراد ويسبب الإحباط والقلق النفسي .

- **إضعاف مهارات التواصل:** من أهم المخاطر التي تنجم عن استخدام مواقع التواصل خصوصا فئة الشباب وهذا ما يغيب مشاركتهم في الفعاليات التي يقوم بها المجتمع و بالتالي ضعف في التواصل الذي يساعدهم في الإحساس بالمسؤولية اتجاه الغير.

- **الشعور بالوحدة النفسية:** التغير في طريقة التواصل التي تخلق فجوة وتباعد عاطفي بينه وبين المحيط الخارجي وفقدان الحب والتقبل من جانبهم وفقدان الصلة بالواقع.

(حدادي ، 2015 ، ص 46 ، 49)

- **إضاعة الوقت:** التنقل من صفحة لصفحة ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها.

- **خرق خصوصية الأفراد:** خرق السرية وتمكين الآخرين الاطلاع واستخدام معلومات المشتركين كأرقامهم وعناوينهم وتعقب الأفراد من خلال معلومات غير مصرح بها.

- بث الأفكار الهدامة و الدعوات المنحرفة.
- انعدام الهوية الحقيقية.
- التفكك الأسري.
- - تزايد الكسل و الخمول. (سحارة ، 2017 ص 56 ، 57)

7- صعوبات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

تقدم مواقع التواصل الاجتماعي خدمات عديدة إلا أنها تواجه العديد من الصعوبات والتحديات تعود بالسلب على المستخدم وهي على النحو التالي:

7-1 ضعف الإنتاجية: يستخدم الناس الشبكات الاجتماعية لتنظيم وتوسيع حياتهم الاجتماعية، لكن يكون على حساب الإنتاجية والعمل لكن ليست مرغوبة عند أرباب العمل.

7-2 صعوبة المغادرة: بالرغم من وجود خاصية الحذف في هذه المواقع إلا أنه اكتشفوا أنه من المستحيل إزالة أنفسهم بشكل كامل وهذا ما يولد القلق لدى البعض بشأن بياناتهم الشخصية.

7-3 انعدام الهوية الحقيقية: لا تظهر إلا إذا اجتمع الشخص بالأخر وتبقى العلاقة بالأخر أسطورة إذا غاب عنها لغة الجسد ومعرفة السلوك الشخصي مباشرة.

7-4 تزييف المحتوى: المصداقية في مواقع التواصل تكون معقدة أكثر من تعقيدا من محتويات وسائل الإعلام العادية بسبب تعدد مصادر المحتويات عبر الشبكة.

7-5 كثرة تغيير الشبكات: عدم استقرار وثبات الشبكات والروابط التي تصل بين المواقع المختلفة على الشبكة الاجتماعية الالكترونية فقد نجد المعلومة اليوم ولا نجدها غدا.

7-6 الوقت: مستخدم هذه المواقع يحتاج إلى الصورة والصوت ومن المعلوم أن الوقت المحتاج للحصول على الصوت أو الصورة أو الفيديو هو أضعاف الوقت المحتاج للحصول على نص كتابي، لذا على المدارس والجامعات شراء أجهزة توصيل عالية السرعة لتجاوزها .

(حامد ، عقيل ، عبد الحميد ، 2017 ، ص 94 ،95)

8- الأبعاد النفسية للإنترنيت:

أصبحت الإنترنت تقوم بدور فعال في بناء الفرد لذاته في المجتمعات الحديثة التي زاد فيها استخدام الانترنت، يرى الباحثين الاجتماعيين والنفسيين أن المعرفة التي يكتسبها الفرد من الانترنت تحدث تغييرا في بنائه لذاته، وتزيد ثقته بنفسه أمام الآخرين وأن الشعور الذاتي بالرضا هو حالة وجدانية من

المتعة والراحة يحصل عليها الفرد جراء تعرضه لوسيلة اتصال يحاول الاحتفاظ بها حتى بعد انتهاء الموقف الذي ولدها، فإن أي معلومة يحصل عليها الفرد من وسائل الاتصال يتم إدراكها أنها تفيده في تقييم ذاته للآخرين وأنه شخص لديه اعتباره لهذا سيعتبرها معرفة قيمة تعمل على بعث رضاه عن نفسه.

والانترنت في المجال النفسي لا تقتصر على تدعيم ثقة الشباب بأنفسهم ورضاهم عنها فحسب بل حتى لجوؤهم إلى هذه الوسيلة من أجل التنفيس من مشاعر الضيق والتوتر والإحباطات الأسرية والمجتمعية ، فالشباب الذين يعانون من مشاكل أسرية ومجتمعية ولا يستطيعون التحدث مع أسرهم حولها، وجدوا الانترنت ملاذا في التخفيف عن معاناتهم النفسية من هذه المشكلات .

(ساري ، 2005 ،ص 125 ، 126 ،131).

خلاصة :

إن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت محل اهتمام كل البشر وجعلت مستخدميها يتصرفون فيها بلا قيود ويتشاركون فيها اهتماماتهم ومجالاتهم مع تسهيل عملية التواصل والتفاعل، بحيث لقيت إقبالا كبيرا من جميع الأجناس لتوصيل أصواتهم وأفكارهم ومواهبهم.

لهذا أردنا أن نلفت الانتباه لمواقع التواصل الاجتماعي وقد تم في هذا الفصل التطرق نشأة وتعريف مواقع التواصل، وماهي أهم هذه المواقع، وعن خصائص ودوافع استخدام مواقع التواصل، مع التعرف على إيجابياته و سلبياته، وما هي صعوبات استخدامه، والتطرق للأبعاد النفسية للإنترنت، ومن ثم التعرف على العنف الإلكتروني، وهذا ما سنتعرف عليه في الفصل الموالي.

الفصل الثالث: العنف الإلكتروني

تمهيد

1 . تعريف العنف.

2 . تعريف العنف الإلكتروني.

3 . نسبة انتشار العنف الإلكتروني.

4 . أنواع العنف الإلكتروني.

5 . خصائص العنف الإلكتروني.

6 . آثار العنف الإلكتروني.

7 . التدخلات لمنع العنف الإلكتروني و التصدي له.

خلاصة

تمهيد:

العنف الالكتروني هو شكل من اشكال الإساءة التي تتم باستخدام الوسائط الرقمية ، و يشمل الإساءة اللفظية ،التهديدات ،التشهير ،و التحرش عبر الانترنت .بات هذا النوع من العنف يمثل خطرا حقيقيا على جميع الفئات العمرية ،و خاصة الطلاب الجامعيين الذين يستخدمون التكنولوجيا بشكل مكثف للتواصل و التعلم و الترفيه.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف العنف بشكل عام، لأتخصص بعد ذلك بتعريف العنف الإلكتروني أو الرقمي والذي أنا بصدد معرفته في دراستي، والإشارة إلى نسبة انتشاره عبر العالم، وذكر أنواعه وخصائصه, هذا بالإضافة إلى معرفة مدى تأثيره على الأفراد (الضحايا)، والتطرق إلى الكشف عن الآليات المساهمة في منعه أو صده.

1- تعريف العنف (Violence):

1-1 التعريف اللغوي للعنف: جاء في لسان العرب "عنف" العنف: الخرق بالأمر وقلة الرفق به, وهو ضد الرفق، عنف به وعليه، يعنف عنيفا، وعنافة، وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إدا لم يكن رفيقا في أمره، واعتنف الأمر، أخذه بعنف، أما الأعنف كالعنيف، والعنيف هو الذي يحس الركوب، وليس له رفق بركوب الخيل . (عابد، عصماني ، 2019 ،ص 6)

1-2 التعريف الاصطلاحي:

يعرفه معجم العلوم الاجتماعية بأنه استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع، أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما . (كعواش ، بوعرزة ، ص 176)

وعرفه "الصرفي" بأنه الميل إلى الاعتداء والتشاجر والانتقام والتحدي, والتلذذ في نقد الآخرين وكشف أخطائهم وإظهارهم بمظهر الضعف والعجز، والاتجاه نحو التعذيب والتنغيص وتعكير الجو والتشهير، وإحداث الفتن والنوبات الغاضبة بصورها المختلفة .

(عبد الحسين ، عبيد ، 2017 ص104)

وقد قام "جورج جاربنر" وزملائه بتعريف العنف على أنه " الشيء المعبر بصدق عن كيفية استعمال القدرة الجسمانية إما ضد النفس، أو ضد الغير، ليحدث بذلك اغتيال نفس، أو إحداث إصابة أو عمل شيء قسرا دون موافقة الغير، أو يؤدي بعمل ما إلى الإيلام الذي يؤدي إلى القتل لمعنوي أو الحقيقي . (كامل خربوش ، 2018 ، ص 42)

_كما وصف من قبل العديد من علماء النفس بأشكال متعددة من السلوك كالضرب والصدم, أو على أشكال معينة من الحوادث الانفعالية أو كلاهما معا أو على الظواهر المرافقة للحوادث الاجتماعية كالغضب والكره, أو على مضامين دافعية كالغريزة والدفاع .

(مزوز ،عيسات ، عطاب ،2021 ص 719)

_ ويمكن تعريفه إجرائيا بأنه عبارة عن مصطلح يدل على استخدام الفرد للقوة الجسدية واللفظية اتجاه الآخر، أو اتجاه نفسه حسب قول العديد من العلماء، مما يؤدي إلى التسبب بأضرار نفسية و جسمية له أو للشخص المعتدى عليه ،وهو فعل شنيع يعاقب عليها القانون ويرفضه المجتمع.

2- تعريف العنف الإلكتروني (Electronic Violence):

عرف بأنه سلوك يتم من خلال فرد أو مجموعة من الأفراد, ويتمثل في استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الحديثة، وتطبيقاتها المختلفة، بهدف الإيذاء المتعمد والمتكرر لفرد أو مجموعة من الأفراد . (عطية ، أبو جراد ، 2021 ص 4)

وتم تعريفه كذلك بأنه العنف الذي يحدث على شبكة الانترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وباستخدام أسماء مستعارة في أغلب الأحيان، وليس وجها لوجه.

(حمادنة ، سليمان ، 2013 ص 85)

كما عرفه "**توكيوناجا**" بأنه أي سلوك يتم عبر الانترنت أو وسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمية، والذي يقوم به الفرد أو المجموعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية والتي تهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد تكون هوية الشخص المعنف مجهولة أو معرفة للضحية (عابد ، عصماني ، ص 6 ،7)

تم تعريفه من قبل "**Radoje B. Jevtić**" **(2022)** بأنه عمل عدواني ومتعمد ينفذه فرد أو جماعة باستخدام الوسائط الإلكترونية، يعرف العنف الإلكتروني كذلك بالعنف الرقمي، والعنف في الفضاء الإلكتروني وما إلى ذلك، وأن أهم ما يميز العنف الرقمي هو المستوى العالي من عدم الكشف عن هوية المعتدي، مما يجعل هذا النوع من العنف أكثر تعقيدًا من العنف التقليدي ، وعرفه من خلال مقال آخر سنة **(2020)** بأنه يمثل العنف الرقمي استخدام التقنيات الرقمية بغرض إزعاج أو إصابة أو إذلال أو التسبب في ضرر لشخص أو أشخاص آخرين (Radoje, 2020, p198).

فهو فعل عدواني متعمد يرتكبه فرد أو مجموعة من الأفراد باستخدام طرق الاتصال الإلكتروني، بطريقة متكررة لمواجهة ضحية معينة من خلال الأدوات الرقمية، يلجأ هؤلاء الأشخاص إلى مخاطبة

ضحاياهم المحتملين بطرق مجهولة، مما يجعل من الصعب التعرف عليهم (Macilotti, 2009, p302).

من خلال تعاريف السابقة نستنتج بأن العنف الإلكتروني هو أحد أنواع العنف التي يستخدمها المعتدي، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بأشكالها المختلفة (فيسبوك، أنستقرام، تويتر.. الخ)، والتي من شأنها التأثير على الحالة النفسية والاجتماعية للأفراد وتشويه السمعة، كما يصعب فيها التعرف على هوية المعتدي، على عكس العنف التقليدي المباشر.

3- نسبة انتشار العنف الإلكتروني:

وفقًا للأبحاث التي أجراها المعهد الحضري في واشنطن, فإن 25% من المراهقين الذين يتواعدون أفادوا بأنهم وقعوا ضحية رقمية من قبل شركائهم،و8% من ضحايا الاعتداء الإلكتروني قالوا إنهم تعرضوا أيضا للإيذاء النفسي، كما زعم 52% من ضحايا الاعتداء الإلكتروني بأنهم تعرضوا أيضا للإيذاء الجسدي، حتى أن 33% من ضحايا الاعتداء الرقمي أفادوا أنهم تعرضوا للإكراه الجنسي أيضا، تم توضيح بأن 20% من الشابات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 18 و29 عاما في الاتحاد الأوروبي، تعرضن للتحرش الجنسي عبر الإنترنت, و77% من النساء اللواتي تعرضن للتحرش عبر الإنترنت تعرضن أيضا لشكل واحد على الأقل من أشكال العنف الجنسي أو الجسدي أو كلاهما معا من طرف الشريك،و70% من النساء اللواتي تعرضن للعنف عبر الإنترنت تعرضن أيضا لشكل واحد على الأقل من أشكال العنف الجسدي و الجنسي .

. (Radoje, 2020, p201)

ولاحظ "وولاك" وزملاؤه أنه في الفترة من 2000 إلى 2005 كانت هناك زيادة بنسبة 50% في النسبة المئوية للشباب الذين وقعوا ضحايا للتحرش عبر الإنترنت (أي التهديدات أو السلوكيات الهجومية الأخرى، وليس الإغراء الجنسي، أو إرسالها عبر الإنترنت إلى الشباب أو نشرها عبر الإنترنت حول الشباب ليراها الآخرون، وقد أفاد Ybarra وزملائه أن 23٪ فقط من الشباب الذين وقعوا ضحايا للعدوان الإلكتروني يتعرضون أيضا للتحرش في المدرسة, وتشير هذه النتيجة إلى أنه بالنسبة لأكثر من ثلثي ضحايا التحرش، فإن استخدامهم لأشكال جديدة من تكنولوجيا الوسائط قد خلق ثغرة ربما لم يسبق لهم تجربتها في أي مكان آخر، كما قام "يبارا" بدراسة مجموعات من المراهقين الذين وقعوا ضحايا ومرتكبي

الاعتداءات الجنسية عبر الإنترنت والإغراءات الجنسية عبر الإنترنت، وإن 68% إلى 97% من ضحايا الاعتداء عبر الإنترنت يتعرضون أيضًا للعدوان العلائقي خارج الإنترنت، ويتعرض 24% إلى 76% أيضا للإيذاء الجسدي خارجه (Corrine, 2007, p2-3).

كما وضحت دراسة **(Radoje ,2022)** أن 21،5 % من التلاميذ تعرضوا للتحرش عن طريق الرسائل النصية القصيرة، و37.64% تعرضن للتحرش بالمكالمات الهاتفية،و9.71% تعرضوا للمضايقات عبر البريد الإلكتروني، و5.64% تعرضوا للمضايقات من خلال التسجيل بالهواتف والكاميرات وغيرها، و25.71% تعرضن للتحرش عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

(Radoje ,2022)

4- أنواع العنف الإلكتروني:

4_1 جرائم السب و الشتم و التشهير: استعمال الشبكة للتشهير بالناس و الإساءة لسمعتهم و افشاء اسرارهم و خصوصياتهم و تطال هذه الجريمة الشخصيات المشهورة و غير المشهورة معا فقد يتلصص الجاني على حاسوب الضحية ليطال صورها او بياناتها بهدف نشرها بغرض الإساءة او الانتقام

(عبدلي ، 2012 ، ص 97)

4-2 الابتزاز الإلكتروني: هي عملية تهديد وترهيب الضحية من خلال التلاعب بها بغية إذلالها، والحصول منها على متطلبات مادية أو جنسية، ويتجلى الابتزاز الإلكتروني ضد المرأة في صور متعددة كتهديدهن بكشف أو إبلاغ ذويهن بعلاقاتهن السابقة، أو بنشر صور أو فيديوهات تخصهن، مما يلحق الضرر بهن في حالة عدم الاستجابة.

4-3 التحرش الإلكتروني: وهو فعل شنيع ذو طالع جنسي، تستهلك خصوصية ومشاعر المرأة ويتضمن مجموعة من التلميحات المسيئة الموجهة للمرأة عن طريق شبكة الإنترنيت بمختلف مواقعها، ويتسبب في إزعاج الضحية، وقد يكون كتابيا كإرسال كلمات تمس بالحياء، أو لفظي كإرسال رسائل صوتية ذات طبيعة جنسية، أو بصري كإرسال صور أو أفلام إباحية .

(إبراهيم سعيد ، قادر ،2022 ص 671)

4-4 القرصنة الإلكترونية: تستعمل كلمة "قرصنة" كناية عن اختراق مواقع إلكترونية أو قرصنة الكمبيوتر الشخصي بغية سرقة وثائق أو معلومات، أو بمجرد العبث بالمحتويات أو "تلويث" الموقع أو الحاسوب بفيروس حامل لخصائص تلصصية تسمى "سباي" (جاسوس) أو تدميرية للموقع منها ما يسمى "تروجان" . "طروادة", أو "الدودة" أو غيرها من أنواع الفيروسات ، فالقرصنة سلوك ينتهج أسلوب استغلال البرمجية الآلية، وعن طريق شبكة الانترنيت يتم التغلغل واختراق الكمبيوتر أو الموقع أو المدونة الالكترونية بطريقة تلصصية غير قانونية، وهذا الدخول قد يكون أيضا بغرض الاستغلال والتلاعب بالمعلومات والبيانات الموجودة فيه، وقد يكون بغرض الاستيلاء على الأموال والأرصدة بإجراء تحويلات غري مشروعة والاستيلاء على الأرقام السرية المشفرة لبطاقات الائتمان، بغرض تحويل صور خاصة أو التزوير أو التزييف أو التلاعب بالبيانات. (عبدلي، 2012 ،ص 97)

من خلال ما سبق نستنتج بأن العنف الإلكتروني يتضمن أربعة أنواع تتمثل في السب و الشتم و التشهير والتي يكون إما عن طريق سب الضحية وشتمها، أو عن طريق التشهير بها قصد تشويه سمعتها، والابتزاز الإلكتروني الذي يكون بغرض تهديد الضحية وترهيبها بغية الحصول منها على مقابل مادي، والتحرش الجنسي الذي يمس النساء والذي يكون إما عن طريق الرسائل أو المكالمات الجنسية، أو إرسال صور ومواقع إباحية للضحية، هذا بالإضافة إلى القرصنة الإلكترونية والتي يتم فيها اختلاق حسابات الضحية بمختلف أشكالها، والتي تلحق أضرارا بها.

5- خصائص العنف الإلكتروني:

يتسم العنف الإلكتروني بخصائص تميزه عن العنف التقليدي، (المباشر)، ومن هذه الخصائص ما يلي:

5-1 أشد قسوة من العنف التقليدي: حيث يصبح العنف أكثر قسوة عندما تكون الأسماء والهويات الحقيقية غير معروفة، وعندما لا يرى الجاني أو يسمع تأثير أعماله على الضحية، كما يصعب التحكم في تحديد حجم الضرر الناجم عنها.

5-2 عالمي وعابر للحدود: فهي سلوكيات عابرة للحدود لا تعترف بعنصر المكان والزمان واختلاف التوقيت بين الجاني والمجني عليه، وتستخدم التقدم التكنولوجي في تنويع شكل ومضمون

الممارسات العنيفة والعدوانية وغير المشروعة في أي وقت، متجاوزة الحدود الجغرافية والزمنية بدون أي قيد.

5-3 متطور: يتطور العنف الإلكتروني بصفة مستمرة مع تطور الأساليب التكنولوجية الحديثة التي تساعد على بقاء أثر هذا العنف لوقت طويل، كما أنها سلوكيات مستمرة في معظم أحوالها كما في حالات السب والقذف والتشهير ما لم يتم ضبط الفاعل والتدخل الفني لإنهائها.

5-4 سهولة حدوثه وسرعة انتشاره: وذلك بسبب سرعة انتشار المعلومات الخبيثة والمكذوبة والشائعات وسهولة الوصول إليها، وغالبا ما تكون غير قابلة للاسترجاع، فبمجرد نشرها على الإنترنت لا يستطيع الجاني إيقافها.

5-5 غياب التفاعل الجسدي: حيث لا يوجد تفاعل جسدي بين الأطراف المتواصلة (الجاني-المجنى عليه)، ولا تتطلب طاقة وشجاعة كبيرة في مواجهة الضحايا مثل العنف التقليدي، كما تعتمد على المهارة والكفاءة الذهنية والعقلية وليست جسدية.

5-6 سهولة الوصول للضحية وصعوبة دفاعها عن نفسها: حيث يمكن الوصول للضحية في أي وقت (ليلا أونهارا)، وفي أي مكان،،كما يصعب على الضحية تجنب العنف الواقع عليها، أو الدفاع عن نفسها أو القضاء على هجوم الجاني .

(السيد ، 2017 ، ص 74)

6- آثار العنف الإلكتروني:

يترتب على استخدام العنف بشكل عام آثارا سلبية على الأفراد والجماعات، بحيث يؤدي استخدام العنف إلى العديد من جرائم القتل والاعتداء على النفس والمال والعرض، كما يساعد على إعلاء السلوك العدواني لدى الأفراد . (كامل خربوش ، 2018 ص 44)

ويمكن أن تكون عواقب العنف الرقمي سلبية للغاية، ويمكن أن تتجلى من خلال مشاكل عاطفية واجتماعية وسلوكية مختلفة، ومشاكل تتعلق بالصحة النفسية والجسدية وما إلى ذلك، لذلك يجب عدم تجاهل العواقب أو التقليل من شأنها والمطالبة باستشارة خبراء مختلفين، ففي بعض الحالات، يكون من

الصعب للغاية التخلص من عواقب العنف الرقمي لأنه يجب مزامنة العديد من العوامل، وعلى الرغم من أن طريقة الاتصال الرقمية لا تدعي الاتصال الجسدي المباشر والإزعاج، إلا أن العواقب يمكن أن تذهب إلى أبعد من ذلك يتحول إلى عنف جسدي "التحرش، تجارة الأطفال.. إلخ"، وتشير بعض الأبحاث إلى العلاقة بين الأفكار الانتحارية والعنف الرقمي, فالتعرض للعنف الرقمي من شأنه أن يؤدي إلى العديد من الآثار النفسية (التوتر والاكتئاب وغيرها)، والتي من شأنها أن تتسبب في محاولات انتحار.

.(Radoje, 2020, p200)

وفي دراسة أجراها فلاتش وديسلاندز، والتي ركزت على العنف الإلكتروني في العلاقات العاطفية والجنسية، بينت بأن هناك ارتباط بين العنف الإلكتروني والصحة النفسية للمراهقين الذين يقعون ضحايا له، واتضح ذلك من خلال المعدلات المرتفعة اضطراب ما بعد الصدمة، وتعاطي المخدرات، والقلق، والعدوانية واضطرابات النوم وأعراض الاكتئاب وإيذاء النفس والتفكير، هذا بالإضافة إلى والمحاولات الانتحارية (Maude, 2021,p11)

وقد اتضح في العديد من الدراسات بأن ضحايا العنف الإلكتروني يعيشون عزلة كبيرة، وأن ثلثهم لا يتحدثون عن ذلك لأي شخص، ويعد العنف الإلكتروني مصدرا للتوتر والقلق وحتى الاضطراب العاطفي،ويشير "بيلسي" إلى أن تأثير العنف الإلكتروني يمكن أن يكون أكثر خطورة من تأثير العنف التقليدي لأن العدوان يمكن أن يحدث في أي مكان وفي أي وقت، وتكون هوية المهاجم غير معروفة ولا تكون معروفة دائمًا للضحية، وأشار "بيران ولي" في كندا إلى أن 57% من الضحايا يشعرون بالغضب جراء ما يحدث لهم، و37% يشعرون بالحزن والألم، كما أبلغ الطلاب عن شعورهم بالخوف وصعوبة التركيز في الفصل وفي واجباتهم المدرسية، ويضاف إلى هذه الصعوبات الشعور بالغضب واليأس والقلق والخوف والافتقار التام للسيطرة على ما يحدث لهم، وتشير دراسة "يبارا" وزملائها بأن الأولاد الضحايا يظهرون أعراض الاكتئاب أكثر من الفتيات، ومن المهم التأكيد على أن جميع العوامل التي سبق ذكرها قد تم تحديدها كعوامل خطر للتسرب من المدرسة، بمعنى أنها تؤثر على احترام الذات والقدرة على التركيز والنجاح المدرسي، وقد يميل الضحايا بعد استغلالهم إلى العدوانية في علاقاتهم مع الآخرين، ويكون شعور المهاجمين بالحصانة أكبر ولا يدركون دائما أن ما يفعلونه على الكمبيوتر من شأنه أن يؤثر تأثيرا سلبيا في الحياة الواقعية للضحايا. (Blaya, 2011, p57-58).

وقد حاول "**Florence Laguë Maltais**" (**2021**) تسليط الضوء على التأثيرات العديدة للتسلط عبر الإنترنت على الصحة العاطفية والتي تتمثل في أعراض ما بعد الصدمة (PTSD) ومشاعر فقدان السيطرة، وتدني الحالة المزاجية، واجترار الأفكار، ومشاعر العجز واليأس، وأشارت الدراسة إلى أن التأثيرات يمكن أن تستمر على المدى الطويل، حيث عبر العديد من المشاركين عن شعورهم بالغضب والانفعال تجاه الأحداث. (Florence, 2021, p24).

7- التدخلات لمنع العنف الالكتروني والتصدي له:

نظرا لتفشي ظاهرة العنف الإلكتروني على نطاق واسع حول العالم، أصبح من الضروري صده، والقيام بوضع آليات من شأنها أن تحد منه ومن آثاره، وفيما يلي سنذكر أهم النقاط التي يجب إتباعها للحد من هذه الظاهرة :

7-1 الرقابة القانونية والتوعية الرقمية: تعمل المفوضية الأوروبية على تطوير تدخلات ونصوص تشريعية لمواجهة ظاهرة العنف الإلكتروني، وفي قمة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لعام 2004 تم وضع ميثاق الأخلاقيات المشتركة بين مستخدمي الإنترنت، والتي تدعو إلى إقامة حوار بين الشعوب والثقافات المختلفة، وتحدد المادة 1 من هذا الميثاق مبدأ عدم التمييز الذي تكمله المادة 6 التي بموجبها: "يجب ألا تكون التكنولوجيا الرقمية ناقلة للتمييز أو التحريض على الكراهية أو الأفعال الضارة بسلامة الإنسان وكرامته"، وفي فبراير 2009، أطلقت المفوضية الأوروبية حملة إعلامية تهدف إلى توعية الشباب حول كيفية السيطرة على الإنترنت في الولايات المتحدة، وقدمت منظمات مختلفة مثل التحالف الوطني للأمن الإلكتروني أو سياسة تكنولوجيا التعليم والأبحاث والتوعية (ETPRO) أدلة ونصائح حول استخدام الإنترنت بأمان، كشفت ETPRO مؤخرا أن 75% من المعلمين لا يتمكنون من القدرة على توعية الشباب حول مشكلات الأمان على الإنترنت، وفي كندا تم نشر أدلة في شكل منشورات لإعلام المعلمين بمسؤولياتهم وحقوقهم كمحترفين يستخدمون الويب أو الرسائل الإلكترونية للتواصل مع تلاميذهم/طلابهم.

وفي فرنسا، لا توجد حتى الآن جريمة التحرش عبر الإنترنت أو سرقة الهوية الرقمية, ومع ذلك، فإن هذه الجرائم قد تندرج تحت أنواع أخرى من الجرائم, ويحق للضحايا المطالبة بإزالة المحتوى التشهيري وغير المشروع من مواقع الويب، إلا أن التأخير يكون أحيانًا طويلا، وطبقا لقانون حرية الصحافة الصادر

في 29 يوليو 1881 (الفقرة 1 من المادة 29)، فإنه يمكن لضحايا الإضرار بالسمعة على الإنترنت تقديم شكوى جنائية إلى المدعي العام وعميد قضاة التحقيق من أجل معاقبة الجناة والحصول على تعويض عن الضرر الذي لحق بهم، ففي حالة التشهير العلني، يمكن الحكم على صاحب البلاغ بالسجن لمدة عام و/أو غرامة قدرها 45000 يورو (العقوبات القصوى)، أما الإهانة العلنية والتي تعد أحد أشكال العدوان على شبكة الإنترنت وخاصة في سياق شبكات التواصل الاجتماعي، تم تعريفها في المادة 29 الفقرة 2 من قانون حرية الصحافة بأنها: "كل عبارة فاحشة أو ألفاظ تحقير أو قدح"، التي لا تحتوي على إسناد أي حقيقة تعتبر إهانة"، وهذه الجريمة يعاقب عليها بغرامة قدرها 22000 يورو. وتنتهي حرية التعبير عندما "تثير التصريحات شعوراً بالعداء أو الرفض تجاه فئة معينة من الناس"، كذلك فإن جريمة سرقة الهوية، أو استخدام واحدة أو أكثر من البيانات مهما كانت طبيعتها والتي تؤدي إلى تعكير صفو سلام الضحية أو الإضرار بشرفها، يعاقب بالحبس لمدة سنتين وغرامة قدرها 20.000 يورو .

.(Blaya, 2011,p59-60)

ومن المرجح أن يؤدي استثمار فكرة الآثار الرقمية في EMI، بناءً على الأبعاد المختلفة للهوية الرقمية إلى زيادة الوعي لدى التلاميذ في مكافحة العنف الإلكتروني، وتعدد مصادر المعلومات والتعقيد الحالي لمهاراتهم، وفي حالة وجود محتوى منشور أو أي إجراء آخر تم الإبلاغ عنه، يمكن لمؤلف الرسالة حذفها، ولكن كان من الممكن التقاط هذه الرسالة في هذه الأثناء لإعادة نشرها من قبل الآخرين، ويمكن حذف إعادة تغريد أو إلغاء إعجاب ولكن لا يتم إخطار شبكة العلاقات بذلك، وبالتالي يتم ضمان التسجيل الدائم للآثار الرقمية من خلال مضاعفة النسخ ومن المستحيل التأكد من اختفائها نهائيا، ومنه يمكن أن تساعد هذه الآثار أيضا في تقديم دليل على ارتكاب المخالفات، ومن الممكن أن تساعد المعرفة الأفضل بهذه المبادئ مستخدمي الإنترنت بجميع أعمارهم (سواء كانوا صغارا وكبارا) على التفكير في أنشطتهم عبر الإنترنت، سواء كانوا مرتكبي المضايقات الإلكترونية، أو شهود نشطين أو سلبيين على الهجمات، لأن الشهود يمكن أن ينزعجوا مثل الضحايا من هذه الأفعال.

(Bérengère, 2020, p5-6)

7-2 دور الأسرة : ويتم ذلك من خلال مراقبة سلوك وتصرفات أبنائها من أجل الوقاية من الانجراف إلى السلوك الخاطئ، وإيجاد حلول في حالة ما وجد خطأ معين، وبالتالي فالأسرة بإمكانها أن تكون

وسيطا إيجابيا في تنشئة الأبناء بصورة صحيحة كونها اللبنة الأساسية التي تقوم بتنشئة الأبناء وتهذيبهم، وتوجيههم تربويا وأخلاقيا.

3-7 حملات التوعية: والتي تكون عبارة عن سلسلة من النشاطات والفعاليات الاتصالية الهادفة إلى إيصال الرسائل للجمهور المستهدف والتأثير على مواقفهم، وتلعب هذه الحملات دورا أساسيا في الحد من العادات الضارة وتغيير الثقافات السلبية . (إبراهيم سعيد ، قادر ، 2022 ، ص 674)

ومنه نستنتج بأن الأسرة هي النواة الأساسية التي تلعب دورا أساسيا في غالب الأحيان في جعل الطفل شابا صالحا، أو مؤذيا، كما نجد بأن أساليب التوعية من شأنها أيضا أن تساعد في الحد من ظاهرة العنف الإلكتروني، لأن الفرد قد يجهل أمورا قانونية صارمة حول هذا الموضوع ،والتي ربما لو عرفها لما قام بهذا الفعل الشنيع، وبالتالي فإن الإعلام له دور أساسي في نشر التوعية بين الأفراد.

خلاصة :

نستنتج مما سبق بأن العنف الإلكتروني من أحد الظواهر الشائعة في وقتنا الراهن في مختلف دول العالم, والتي تمس بالحياة الشخصية للأفراد وتؤثر على استقرارهم النفسي، وتطرقنا أيضا إلى وضع تصنيفات للعنف الإلكتروني تتمثل في العنف اللفظي والكتابي واللذان يتضمنان ثلاثة أقسام متمثلة في "السب والشتم، التشهير، وتشويه السمعة"، الابتزاز، والقرصنة، والتحرش الجنسي، وتم التوصل إلى أن هذا النوع من العنف أخطر وأكثر تعقيدا من العنف التقليدي المباشر، وذلك لكون الجاني مجهول الهوية، ومن السهل انتشاره، كما يتسع هذا الفعل ليشمل جميع الأماكن باختلاف المدن والقارات.

يترك العنف الإلكتروني بصمات عميقة لدى الضحايا، بحيث يتسبب لهم في العديد من المشاكل الأسرية والمجتمعية، إضافة إلى الاضطرابات النفسية التي تصاحب هذه الجريمة، والتي تتمثل في الاكتئاب، نوبات القلق، اضطراب كرب ما بعد الصدمة وغيره من الاضطرابات النفسية، لذلك انصب اهتمام الباحثين حول إيجاد حلول وطرق تحد من هذا الفعل والتي تمثلت في التوعية الرقمية والإعلامية بخطورة الوضع والرقابة قانونية، وتأدية الأسرة لدورها في احتواء الأبناء وتربيتهم بالأساليب الصحيحة التي تمنع انحرافهم مستقبلا. كما سنتطرق في الفصل القادم الى الإجراءات المنهجية للدراسة .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد

1 . منهج الدراسة

2 . الدراسة الاستطلاعية.

3 . تفريغ الاستمارة و تبويبها.

4 . الدراسة الأساسية.

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي أحد أهم الجوانب الضرورية في مختلف البحوث العلمية، حيث يمكن الباحث من التأكد من صحة المعلومات التي استقاها من الجانب النظري وذلك بهدف الإجابة عن الفرضيات التي سبق ذكرها ليتم بذلك إثباتها أو نفيها.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مختلف الإجراءات الميدانية بما فيها الدراسة الاستطلاعية والأساسية.

1- منهج الدراسة :

تعريف المنهج الوصفي: هو المنهج الذي يعني بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص وتصنيف المعلومات والحقائق المدروسة المرتبطة بسلوك عينة من الناس أو وضعيتهم، أو عدد من الأشياء، أو سلسلة من الأحداث، أو منظومة فكرية، أو أي نوع آخر من الظواهر أو القضايا، أو المشاكل التي يرغب الباحث في دراستها، لغرض تحليلها و تفسيره. (حريزي،2013، ص26).

فالبحث الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة وإنما يذهب لأبعد من ذلك، فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم بهدف الوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد التبصر بتلك الظاهرة.

(العزاوي، 2008، ص97).

ولقد تم اختيار هذا المنهج في دراستنا الاستطلاعية كونه يتماشى مع طبيعة موضوعنا، وقد تم الاستناد عليه لجمع معلومات مفصلة عن الطلبة المعرضين او الممارسين للعنف الإلكتروني.

تم الاعتماد هذا المنهج بغرض:

- اختيار الظاهرة المدروسة.
- جمع البيانات المتعلقة بالطلبة المعرضين أو الممارسين للعنف الإلكتروني.
- تنظيم النتائج المحصل عليها وتحليلها وتفسيرها مع التعميم.

2- الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في أي بحث علمي، كونها تلم بشكل كامل بموضوع الدراسة ومتغيراتها ولاختبار أدواتها وضبطها وإثبات وجودها، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

- ✓ ضبط المنهج المناسب للدراسة.
- ✓ التعرف على عينة الدراسة التي تنطبق على دراستنا.
- ✓ تحديد الأدوات المناسبة للانطلاق في الدراسة.
- ✓ إجراء دراسة مسحية للميدان حتى نتعرف على مترددي مواقع التواصل الاجتماعي.

2-1 حدود الدراسة الاستطلاعية:

- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة جامعة وهران 2.

ملاحظة: وجود طلبة من معهد الأمن الصناعي السانيا وهران بجامعة وهران 2 .

- **الحدود الزمانية:** تمت هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 2-5 ماي 2024 بداية من الساعة التاسعة صباحا الى غاية الثالثة مساءا .

2-2 ظروف إجراء الدراسة: في هذه الدراسة تم بناء وتطبيق الاستبيان من إعداد الطالبتين.

2-3 مجتمع الدراسة: هو المجتمع الذي سنأخذ منه عينة الدراسة وهو الجامعة.

2-4 خصائص عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 114 طالب وطالبة، وتم تصنيفها حسب: الجنس، التخصص، المستوى الدراسي.

الشكل رقم (1) يمثل تقسم العينة على حسب الجنس.

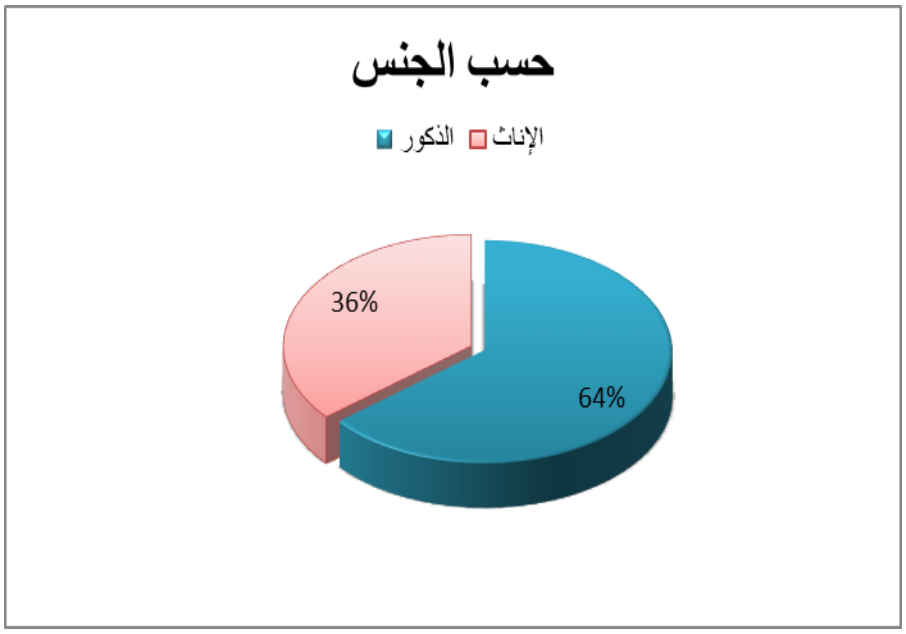

يمثل الشكل السابق تقسيم عينة الدراسة حسب الجنس بحيث تمثل فئة الإناث 36% وقدر عددهن 41 أنثى، أما فئة الذكور تمثل في 64% إذ قدر عددهم ب 73 ذكر.

الشكل رقم (2) يمثل تقسيم العينة على حسب التخصص:

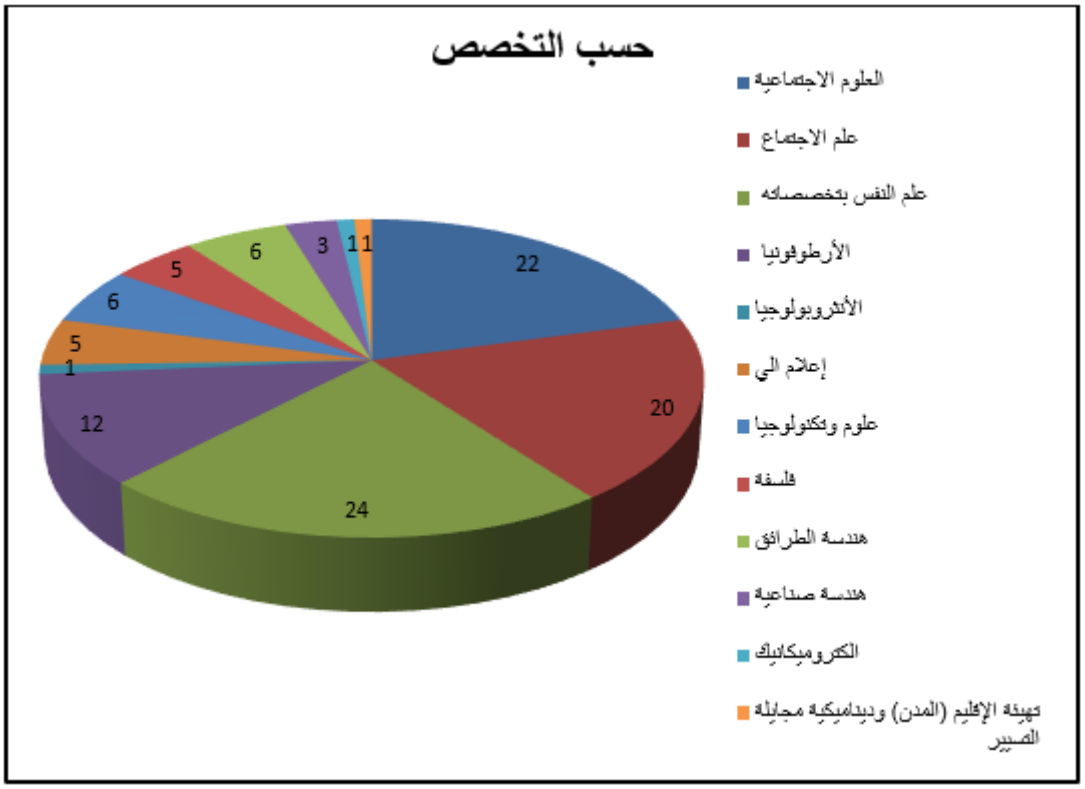

يمثل الشكل السابق تقسيم أفراد العينة على حسب التخصصات التي يدرسونها، بحيث تم اختيار مجموعة من الطلبة في كل تخصص.

الشكل رقم (3) يمثل توزيع الحالات على حسب الطور أو المستوى الدراسي.

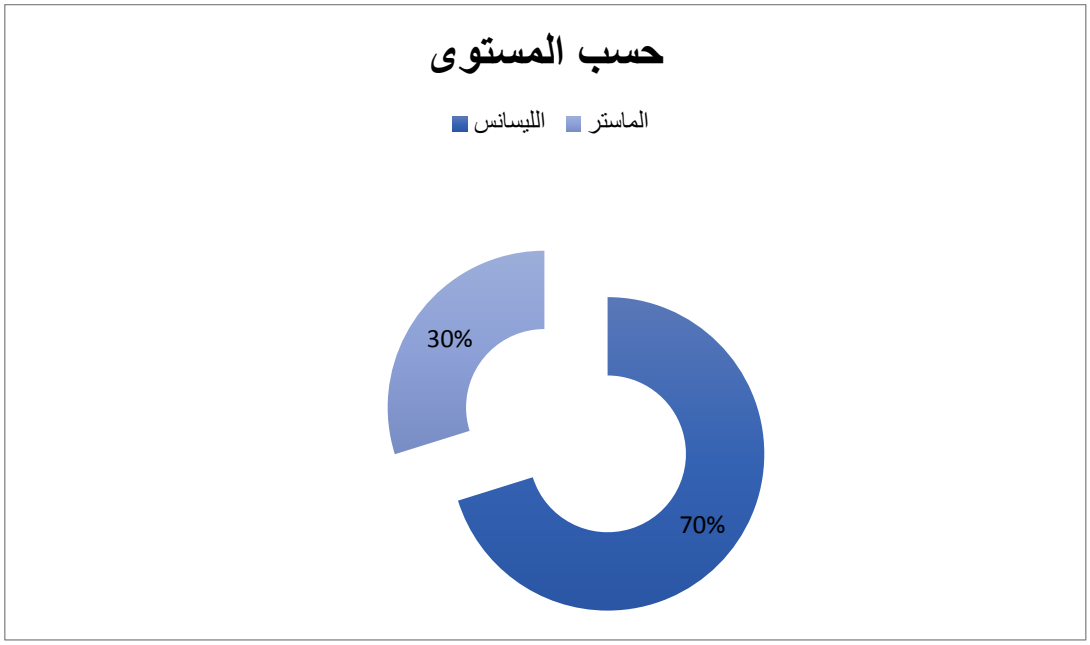

الشكل السابق يمثل تقسيم أفراد العينة على حسب الطور الدراسي (ماستر/ ليسانس)، واتضح من خلال ما تم طرحه بأن الطلبة في طور الليسانس كان عددهم أكبر من 80 بنسبة 70% مقارنة بالطلبة في طور الماستر الذين عددهم 32 بنسبة 30%.

2-5 صعوبات الدراسة الاستطلاعية:

- ✓ صعوبة في إقناع الطلبة على ملأ الاستبيان.
- ✓ فترة الامتحانات التي كانت عائقا أمام القدرة على إيجاد الطلبة.
- ✓ أخطاء مطبعية أثناء طبع الاستبيان.

2-6 أدوات الدراسة الاستطلاعية:

من المؤكد أن أداة البحث مهمة وتساعد الباحث على تحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها، لهذا قمنا بتصميم استبيان يتكون من 28 فقرة مقسمة على 4 أبعاد كالآتي:

البعد (1): مدى إدمان الطالب على مواقع التواصل الاجتماعي، وفقراته من 1 إلى 9.

البعد (2): أهداف استعمال مواقع التواصل الاجتماعي، وفقراته من 10 إلى 13.

البعد (3): تأثير المضامين المزعجة في مواقع التواصل الاجتماعي، وفقراته من 14 إلى 20.

البعد (4): الأساليب اللفظية المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي، وفقراته من 21 إلى 28.

واعتمدنا في بناء هذا الاستبيان على مراحل مهمة وهي الانطلاق من دراسات سابقة، والاطلاع على بعض المقاييس.

جدول رقم (1) يمثل المراجع المطلع عليها لبناء الاستبيان.

الفقرات	المرجع المستخدم
1-8-11	دراسة بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على فئة المراهقين، خديجة ملاوي، داود معمر (2022).
2	دراسة بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية الشباب الجامعي، فزاع فارس،يونس سميحة (2022).
3-4-5-6	مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، صاحبة المقياس ربيعة كيوص (2022).
9	مقياس بعنوان استخدام الشبكات الاجتماعية وتأثيره على العلاقات الاجتماعية، مريم نريمان نومار (2012).
12	دراسة بعنوان المخاطر المتعلقة بالإباحية الالكترونية عند الشباب المصري وآليات مكافحتها، اللبان وعمر (2003).
17-19	دراسة بعنوان العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي، خليني أمينة (2019)
20	دراسة بعنوان الأساليب التسلطية بين طلاب الجامعة، Estes (2013).
18	دراسة بعنوان الشائعات غير مواقع التواصل الاجتماعي من اختراق المجال العام إلى إعادة تشكيل الرأي العام، جهاد صحراوي
23	دراسة بعنوان عوامل التنمر السبراني في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بالوسط الجامعي، عبد النور لعلام وبوعلام ميسه.
14	دراسة بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مريم نريمان نومار.
21- 22	مقال بعنوان واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، سليمة بلعزوي.
13	مقال بعنوان مخاطر الجريمة الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين اختراق الخصوصية وآليات المواجهة، علواش كهينة.
24	مقال بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي وتشكل الفضاء العمومي الافتراضي الجزائري، عوامل التشكل والفعالية، فايزة بوزيد.

كما أننا اعتمدنا في هذا الاستبيان على التكرارات والنسب المئوية لأن الهدف الأساسي من تطبيق هذا الاستبيان هو التعرف على مختلف الأفكار والتفاعلات وردود أفعال مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، ولأن هدفنا ليس القيام بدراسة إحصائية، واعتمدنا على تطبيق الاستبيان في إطار الدراسة الاستطلاعية، كما لا تهمنا حساب الانحرافات لأننا خرجنا بهذا الاستبيان للميدان، والميدان هو المحك الرئيسي لجمع مختلف التصورات وأفكار مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي كما ذكرنا سابقا.

وبعد الانتهاء من تصميم الاستبيان قدمناه لبعض الأساتذة المحكمين بمساعدة الأستاذة المشرفة، ومن بين الأساتذة الذين ينتمون لقسم عم النفس المحكمين الأستاذة ملال صفية، تخصص علم النفس العيادي، والأستاذة ملال خديجة، تخصص القياس النفسي وكانت نتائج التقييم التي قدمتاه لنا بخصوص الملاحظات المقدمة على الاستبيان، وأهم هذه الملاحظات هي كالتالي: مثلا هل العنف يقوم به مستخدم وسائل التواصل أو يتعرض له؟ هنا قد يكون المسؤول أو الضحية، سواء يتعرض له أو يمارسه، لكن نحن لا يهمنا لأن العنف الإلكتروني يبقى عنف سواء تعرض أو كان مسؤولا، أما بالنسبة لمدة الاستخدام ومجالات الاستخدام هنا نحن لا تدخل ضمن متغيراتنا في الإشكالية، أما عن كيفية قياس العنف الإلكتروني نحن لا نقيسه لأنها دراسة كيفية ليست كمية، وأما بالنسبة لاذا ما كان هدفنا هو الإدمان على مواقع التواصل هنا نحن لا ندرس الإدمان، يعني ليس شرط أن يكون مدمن، أما بالنسبة للملاحظات الأخرى أخذناها بعين الاعتبار كإعادة صياغة الإشكالية وتغيير كلمة استمارة (بالاستبيان).

أما بالنسبة للتحكيم الخاص بالأستاذة خلفون أسماء قدمت لنا ملاحظات بخصوص الصياغة اللغوية في بعض الفقرات، وتم الأخذ بعين الاعتبار بعض التغييرات التي طرحتها علينا الأستاذة.

ومن هنا ومن خلال الملاحظات المطروحة من طرف الأساتذة المحكمين، تم تعديل بعض الفقرات وحذف بعض الفقرات مع إضافة فقرات أخرى، مع إعادة الصياغة اللغوية، وذلك بالاتفاق مع الأستاذة المشرفة.

3- تفريغ الاستمارة وتبويبها:

ملاحظة في التفريغ: بعدما تم توزيع 114 استبيان على عينة من الطلبة كما ورد سابقا، وكما هو موضح أعلاه في خصائص عينة الدراسة في الدراسة الاستطلاعية، تم تقديم 114 استبيان، لكن تم

استرجاع والإبقاء على 112 استبيان بعد إلغاء عدد من الإجابات نظرا لعدم اكتمال الإجابات فيها، لهذا تمت الحسابات على عدد 112 استبيان فقط بسبب وجود إجابات ناقصة في بعض الاستبيانات.

هنا فيما يلي سنعرض إجابات الطلبة على كل فقرة من فقرات الاستبيان موضحتان بذلك الفرق بين الذكور والإناث في الإجابة على كل فقرة وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية:

الجدول رقم (2) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة الأولى:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	52	71،23	21	28،76	73
إناث	32	82،05	7	17،94	39
المجموع	84	75	28	25	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**تفقد مواقع التواصل الاجتماعي يعتبر جزء أساسي من حياتي اليومية**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (52 طالب)، وكانت نسبتهم 71،23%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (21 طالب) وكانت نسبتهم 28،76%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (32 طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 82،5%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (7 طالبات) واللواتي كانت نسبتهن 17،94%.

الجدول رقم (3) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة الثانية:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	38	52،05	35	47،94	73
إناث	22	56،41	17	43،58	39
المجموع	60	53،57	52	46،42	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**الجلوس أمام مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (38 طالب)، وكانت نسبتهم 52،05%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ"لا" (35 طالب) وكانت نسبتهم 47،94%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (22 طالبة) واللواتي كانت نسبتهن 56،41%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (17طالبة) واللواتي كانت نسبتهن 43،58%.

الجدول رقم (4) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة الثالثة:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	29	39،72	44	60،27	73
إناث	17	43،58	22	56،41	39
المجموع	46	41،07	66	58،92	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**تصفح المواقع يجعلني منعزل عن عائلتي**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (29 طالب)، وكانت نسبتهم 39،72%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (44 طالب) وكانت نسبتهم 60،27%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (17 طالبة) واللواتي كانت نسبتهن 43،58%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (22طالبة) واللواتي كانت نسبتهن 56،41%.

الجدول رقم (5) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة الرابعة:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	40	54،79	33	45،20	73
إناث	28	71،79	11	28،20	39
المجموع	68	60،71	44	39،28	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**الإفراط في استخدام المواقع يشعرني بالإجهاد**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (40 طالب)، وكانت نسبتهم 54،79%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (33 طالب) وكانت نسبتهم 45،20%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (28 طالبة) واللواتي كانت نسبتهن 71،79%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (11طالبة) واللواتي قدرت نسبتهن بـ 28،20%.

الجدول رقم (6) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة الخامسة:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	39	53،42	34	46،57	73
إناث	16	41،02	23	58،97	39
المجموع	55	49،10	57	50،89	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**أهمل الدراسة وواجباتي المنزلية بسبب البقاء على وسائل التواصل الاجتماعي**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم"

(39 طالب)، وكانت نسبتهم 53،42%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ"لا" (34 طالب)

وكانت نسبتهم 46،57%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (16 طالبة) واللواتي كانت نسبتهن 41،02، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (23طالبة) واللواتي قدرت نسبتهن بـ 58،97%.

الجدول رقم (7) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة السادسة:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	19	26،02	54	73،97	73
إناث	14	35،89	25	64،10	39
المجموع	33	29،46	79	70،53	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**أعجز عن النوم والتركيز بسبب اتصالي المطول بمواقع التواصل الاجتماعي**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (19 طالب)، وكانت نسبتهم 26،02%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا ب ."لا" (54 طالب) وكانت نسبتهم 73،97%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (14 طالبة) واللواتي كانت نسبتهن 35،89%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (25 طالبة) واللواتي قدرت نسبتهن بـ 64،10%.

الجدول رقم (8) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة السابعة:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	13	17،80	60	82،19	73
إناث	5	12،82	34	87،17	39
المجموع	18	16،07	94	83،92	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**أشعر بالغيرة من حياة الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (13 طالب) ، وكانت نسبتهم 17،80%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ"لا" (60 طالب) وكانت نسبتهم 82،19%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (5 طلبة) واللواتي كانت نسبتهن 16،07%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (94طالبة) واللواتي قدرت نسبتهن بـ 83،92%.

الجدول رقم (9) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة الثامنة:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	23	31،50	50	68،49	73
إناث	8	20،51	31	79،48	39
المجموع	31	27،67	81	72،32	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**لا أتخيل قضاء مدة قصيرة بدون مواقع التواصل الاجتماعي**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (23 طالب) ، وكانت نسبتهم 31،50%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ"لا" (50 طالب) وكانت نسبتهم68،49%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (8 طالبات) واللواتي كانت نسبتهن 20،51%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (31 طالبة) واللواتي قدرت نسبتهن بـ 72،32%.

الجدول رقم (10) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة التاسعة:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	16	21،91	57	78،08	73
إناث	6	15،38	33	84،61	39
المجموع	22	19،64	90	80،35	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**أستخدم وسائل التواصل كثيرا لأنها تجعلني أنتمي للجماعات الافتراضية أكثر من الجماعات الحقيقية**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (16 طالب)، وكانت نسبتهم 21،91%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (57 طالب) وكانت نسبتهم 78،08%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (6 طالبات) واللواتي كانت نسبتهن 15،38%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (33طالبة) واللواتي قدرت نسبتهن بـ 84،61%.

الجدول رقم (11) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة العاشرة:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	46	63،01	27	36،98	73
إناث	33	84،61	6	15،38	39
المجموع	79	70،53	33	29،46	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة الفقرة المتمثلة في: "**أستعمل مواقع التواصل الاجتماعي لحضور الدروس والمحاضرات**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (46 طالب)، وكانت نسبتهم 63،01%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (27 طالب) وكانت نسبتهم36،98%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (33 طالبة) واللواتي كانت نسبتهن 84،61%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (6 طالبات) واللواتي قدرت نسبتهن بـ 15،38%.

الجدول رقم (12) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة الحادية عشر:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	12	16،43	61	83،56	73
إناث	6	15،38	33	84،61	39
المجموع	18	16،07	94	83،92	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة الفقرة المتمثلة في: "**أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لمراقبة ما يفعله الآخرين**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (12 طالب)، وكانت نسبتهم 16،43%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (61 طالب) وكانت نسبتهم 83،56%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (6 طلبة) واللواتي كانت نسبتهم 15،38%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (33 طالبة) واللواتي كانت نسبتهن 84،61%.

الجدول رقم (13) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة الثانية عشر:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	10	13،69	63	86،30	73
إناث	3	7،69	36	92،30	39
المجموع	13	11،60	99	88،39	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة الفقرة المتمثلة في: "**أجلس أمام مواقع التواصل الاجتماعي لتصفح المواقع الإباحية**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (10طالب)، وكانت نسبتهم 13،69%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ"لا" (63 طالب) وكانت نسبتهم 86،30%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (3 طلبة) واللواتي كانت نسبتهم 7،69%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (36 طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 92،30%.

الجدول رقم (14) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة الثالثة عشر:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	6	8،21	67	91،78	73
إناث	1	2،56	38	97،43	39
المجموع	7	6،25	105	93،75	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة الفقرة المتمثلة في: "**أستعمل مواقع التواصل الاجتماعي لمحاولة اختراق خصوصيات الآخرين**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (6 طلبة)، وكانت نسبتهم 8،21%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ"لا" (67 طالب) وكانت نسبتهم 91،78%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (1طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 2،56%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (38طالبات) واللواتي كانت نسبتهم 97،43%.

الجدول رقم (15) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة الرابعة عشر:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	46	63،01	27	36،98	73
إناث	13	33،33	26	66،66	39
المجموع	59	52،67	53	47،32	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**تأثرت علاقتي مع شخص من قبل بسبب مواقع التواصل الاجتماعي**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (46طالب)، وكانت نسبتهم 63،01%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (27طالب) وكانت نسبتهم 36،98%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (13طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 33،33%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (26طالبات) واللواتي كانت نسبتهن 66،66%.

الجدول رقم (16) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة الخامسة عشر:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	66	90،41	7	9،58	73
إناث	35	89،74	4	10،25	39
المجموع	101	90،17	11	9،82	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**أصادف إعلانات وإشهارات مزعجة وبشكل متكرر عبر مواقع التواصل الاجتماعي** "، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (66طالب)، وكانت نسبتهم 90،41%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (7طالب) وكانت نسبتهم 9،58%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (35طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 89،74%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (4 طالبات) واللواتي كانت نسبتهن 10،25%.

الجدول رقم (17) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة السادسة عشر:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	56	76،71	17	23،28	73
إناث	25	64،10	14	35،89	39
المجموع	81	72،32	31	27،67	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**أتصادف بمناقشات وحوارات مسيئة للدين**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (56طالب)، وكانت نسبتهم 76،71%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (17طالب) وكانت نسبتهم 23،28%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (25طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 64،10%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (14طالبات) واللواتي كانت نسبتهن 35،89%.

الجدول رقم (18) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة السابعة عشر:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	46	63،01	27	36،98	73
إناث	14	35،89	25	64،10	39
المجموع	60	53،57	52	46،42	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**أصادف ألعاب وجولات مخلة بالحياء**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (46طالب)، وكانت نسبتهم 63،01%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (27طالب) وكانت نسبتهم 36،98%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (14طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 35،89%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (25طالبات) واللواتي كانت نسبتهن 64،10%.

الجدول رقم (19) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة الثامنة عشر:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	57	78،08	16	21،91	73
إناث	30	76،92	9	23،07	39
المجموع	87	77،67	25	22،32	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**الترويج لإشاعات وأخبار كاذبة بشكل متكرر**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (57طالب)، وكانت نسبتهم 78،08%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (16طالب) وكانت نسبتهم 21،91%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (30طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 76،92%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (9طالبات) واللواتي كانت نسبتهن 23،07%.

الجدول رقم (20) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة التاسعة عشر:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	72	98،63	1	1،36	73
إناث	36	92،30	3	7،69	39
المجموع	108	96،42	4	3،57	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: " **أرى أن في مواقع التواصل الاجتماعي يتحدثون بحرية وأساليب قد لا يتقبلها المجتمع** "، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (72طالب)، وكانت نسبتهم 98،63%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (1طالب) وكانت نسبتهم 1،36%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (36طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 92،30%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (3طالبات) واللواتي كانت نسبتهن 7،69%.

الجدول رقم (21) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة رقم عشرون:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	39	53،42	34	46،57	73
إناث	18	46،15	21	53،84	39
المجموع	57	50،89	55	49،10	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**أستقبل رسائل نصية مزعجة متسلطة من حسابات مجهولة**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (39طالب)، وكانت نسبتهم 53،42%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ"لا" (34طالب) وكانت نسبتهم 46،57%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (18طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 46،15%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (21طالبات) واللواتي كانت نسبتهم 53،84%.

الجدول رقم (22) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة رقم واحد وعشرون:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	63	86،30	13	17،80	73
إناث	36	92،30	3	7،69	39
المجموع	99	88،39	16	14،28	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**أستخدم اللغة العامية في مواقع التواصل الاجتماعي** "، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (63 طالب)، وكانت نسبتهم 86،30%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (13 طالب) وكانت نسبتهم 17،80%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (36طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 92،30%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (3طالبات) واللواتي كانت نسبتهن 7،69%.

الجدول رقم (23) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة رقم اثنان وعشرون:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	62	84،93	11	15،06	73
إناث	28	71،79	11	28،20	39
المجموع	90	80،35	22	19،64	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**أستعمل عبارات وكلمات مختصرة لتسهيل المحادثة مع الآخرين**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (62طالب)، وكانت نسبتهم 84،93%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (11طالب) وكانت نسبتهم 15،06%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (28طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 71،79%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (11طالبات) واللواتي كانت نسبتهن 28،20%.

الجدول رقم (24) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة رقم ثلاثة وعشرون:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	59	80،82	14	19،17	73
إناث	2	5،12	37	94،87	39
المجموع	61	54،46	51	45،53	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**غالبا ما أتعرض للشتم والتنمر من طرف أشخاص في مواقع التواصل الاجتماعي**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (59طالب)، وكانت نسبتهم 80،82%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (14طالب) وكانت نسبتهم 19،17%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (2طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 5،12%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (37طالبات) واللواتي كانت نسبتهن 94،87%.

الجدول رقم (25) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة رقم أربعة وعشرون:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	26	35،61	47	64،38	73
إناث	16	41،02	23	58،97	39
المجموع	42	37،50	70	62،50	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**أجد في مواقع التواصل الاجتماعي الفضاء الأمثل لمواجهة الآخرين**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (26طالب)، وكانت نسبتهم 35،61%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (47 طالب) وكانت نسبتهم 64،38%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (16 طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 41،02%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (23 طالبة) واللواتي كانت نسبتهن 58،97%.

الجدول رقم (26) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة رقم خمسة وعشرون:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	41	56،16	32	43،83	73
إناث	20	51،28	19	48،71	39
المجموع	61	54،46	51	45،53	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مجالا لتصفية الحسابات**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (41طالب)، وكانت نسبتهم 56،16%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (32طالب) وكانت نسبتهم 43،83%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (20طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 51،28%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (19طالبات) واللواتي كانت نسبتهن 48،71%.

الجدول رقم (27) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة رقم ستة وعشرون:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	32	43،83	41	56،16	73
إناث	11	28،20	28	71،79	39
المجموع	43	38،39	69	61،60	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: **أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لحل مشاكلي مع الآخرين**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (32طالب)، وكانت نسبتهم 43،83%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ"لا" (41طالب) وكانت نسبتهم 56،16%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (11طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 28،20%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (28طالبات) واللواتي كانت نسبتهن 71،79%.

الجدول رقم (28) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة رقم سبعة وعشرون:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	16	21،91	57	78،08	73
إناث	12	30،76	27	69،23	39
المجموع	28	25	84	75	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**تمكنني مواقع التواصل الاجتماعي من تفريغ كل صراعاتي**"، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (16طالب)، وكانت نسبتهم 21،91%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (57 طالب) وكانت نسبتهم 78،08%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (12طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 30،76%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (27 طالبات) واللواتي كانت نسبتهن 69،23%.

الجدول رقم (29) يمثل إجابات الطلبة على الفقرة رقم ثمانية وعشرون:

	نعم	%	لا	%	المجموع
ذكور	54	73،97	19	26،02	73
إناث	35	89،74	4	10،25	39
المجموع	89	79،46	23	20،53	112

الجدول السابق يمثل إجابات الطلبة على الفقرة المتمثلة في: "**أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي فضاء لنشر العداوة والكراهية** "، بحيث قدر عدد الذكور الذين أجابوا "بنعم" (54طالب)، وكانت نسبتهم 73،97%، وقدر عدد الذكور الذين أجابوا بـ "لا" (19طالب) وكانت نسبتهم 26،02%، بينما قدر عدد الإناث اللواتي أجبن "بنعم" (35طالبة) واللواتي كانت نسبتهم 89،74%، وعدد الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (4طالبات) واللواتي قدرت نسبتهن 10،25%.

4 . الدراسة الأساسية:

حدود الدراسة المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية بجامعة وهران 2 .

حدود الدراسة الزمنية: تمت الدراسة من 22 / 04 / 2024 الى غاية 28 / 04 / 2024، عدد المقابلات مع الحالة كان ثلاثة (03) .

عينة الدراسة: تم اختيار الحالة بطريقة قصدية لأنها عانت من عنف الكتروني.

- **المنهج العيادي:**

2-1 تعريف المنهج العيادي: يعرفه العالم D. Lagache على أنه المنهج الذي يدرس السلوك بطريقة موضوعية لمحاولة الكشف عن كينونة الفرد والطريقة التي يشعر بها والسلوك الذي يقوم به في وضعية معينة، مع البحث عن بنية ومعنى ومدلول هذا السلوك، والكشف عن الصراعات الدافعة له فهو يدخل ضمن نشاط تطبيقي موجه إلي معرفة وتحديد بعض الحالات, الاستعدادات والسلوكيات بهدف اقتراح عالج نفسي, والإرشاد نحو التغيير الايجابي . (حساني ، 2020 ، ص 57)

وبالتالي فإن المنهج العيادي هو المنهج الذي يسلكه الباحث لدراسة سلوك الفرد في موقف ما بشكل معمق، حيث يهدف إلى ملاحظة الفرد والتعرف على مكنوناته.

2-2 دراسة الحالة: هي الأسلوب الذي يقوم على جمع بيانات ومعلومات شاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد من الحالات بهدف الوصول إلى الفهم الأعمق للظاهرة المدروسة .

(المحمودي، 2019، ص 56)

3-2 أدوات الدراسة:

_ الملاحظة العيادية: هي وسيلة مهمة من وسائل جمع البيانات ولها أهمية كبيرة في الدراسة والبحث، تساعد الباحث في جمع البيانات المتصلة بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة بحيث يمكن ملاحظتها دون عناء. (حادي كوثر، 2018، ص67)

_ المقابلة العيادية: تعرف على أنها الوسيلة الأولى في الفحص والتشخيص وهي علاقة اجتماعية مهنية وجها لوجه بين الفاحص والمفحوص في جو نفسي امن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين يهدف إلى جمع المعلومات.

تقسم المقابلة العيادية إلى عدة أنواع تتمثل في (المقابلة الموجهة، النصف موجهة، الحرة)، وسنعرفها إجرائها على النحو التالي:

_ المقابلة الموجهة: وهي التي تستخدم عادة في جمع البيانات الأولية أو المقاييس الموضوعية، والتي يكون مقيدة (سؤال/جواب).

_ المقابلة النصف موجهة: وهي المقابلة التي يتم فيها طرح أسئلة على المفحوص بحيث تتاح له الفرصة بالتعبير أكثر والإجابة عن الأسئلة بشكل مطول.

_ المقابلة الحرة: تسمى أيضا بالمقابلة المفتوحة أو غير الموجهة، حيث يفتح المجال للحالة بالحديث عن كل ما ترغب فيه دون تقييد. (رزوق، 2018، ص 71)

الفصل الخامس: عرض الحالة العيادية

تمهيد

1. تقديم الحالة

2. السيميائية العامة للحالة (فحص الهيئة العقلية)

3. التاريخ النفسي والاجتماعي

4. الحالة الراهنة

خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل سيتم عرض الحالة العيادية وذلك بتقديم بياناتها الشخصية وفحص الهيئة العقلية، وعن تاريخها النفسي والاجتماعي، كذلك عن الحالة الراهنة مع ذكر خلاصة عامة عن الحالة.

1- تقديم الحالة:

1-1 البيانات الشخصية:

الاسم: م.

الجنس: أنثى.

الحالة المدنية: عزباء.

المستوى الدراسي: ماستر 2.

2- السيميائية العامة للحالة (فحص الهيئة العقلية):

بعد القيام بعدة مقابلات مع الحالة تبين لنا أن المظهر الخارجي للحالة جيد هي بيضاء وملابسها منظمة ومحتشمة تعتمد على الألوان الداكنة، أما بالنسبة للاتصال مع الحالة كان جيد و سهل من أول مقابلة إلى آخر مقابلة، أما لغتها سريعة نوعا ما لكنها مفهومة بنبرة هادئة لكن في بعض الأحيان لديها خلط في الكلام، نشاطها الحركي لها حركات تدل على التوتر وعدم الراحة كطرطقة الأصابع وهز الأرجل وارتعاش اليدين و كثرة التنهد"، تواصلها البصري متوسط كان نظرها متشتت، مزاجها متقلب في بعض المرات أحيانا تضحك وأحيانا تحزن و تتحسر في وسط المقابلات, الحالة مدركة تماما في وعيها بالزمان والمكان, ذاكرتها وانتباهها متوسط، وأخيرا في الحكم والاستبصار هي على دراية بجميع الأحداث التي تعرضت لها لكنها لا تتقبلها.

3- التاريخ النفسي والاجتماعي:

الحالة (م) لها أبوين و أخ عمره 22، حالة الوالدين الصحية لا يعانوا من أي مرض، مستواهم الاقتصادي متوسط، الجانب العلائقي للحالة مع والديها جيد في البداية، عاشت الحالة طفولة مؤلمة لأنها كانت تعاني من مرض جلدي حسب قولها (زدت مريضة) وذلك بحكم أن والديها كانوا أولاد العم وهذا ما تسبب لها في المرض، كما أنها لقيت تنمر من المجتمع (كانوا يضحكوا عليا و يقولوا لناس متقعدوش معاها عندها مرض)، هنا أصبحت الحالة تعاني حسب ملاحظتنا من الفراغ و الوحدة خاصة بعد وفاة بنات خالاتها لأنهم كانوا سند لها و يقتربون منها، وأن المرض الذي تتعايش معه سيشفى في سن البلوغ حسب ما قالته لها الطبيبة للحالة، وفي سن 14 بدأت أعراض المرض الجلدي تخف لكن حسب ما قالت (ريحت من مرض بصح مريحتش من عقلي) هنا حسب ملاحظتنا الحالة كانت تلوم نفسها على ما وقع لها في الماضي وتشعر بالحزن، خاصة أنها تعرضت في سن 6 و7 سنوات إلى

حادث حيث دخلت لها زجاجة في رجلها (سالي الدم وقعدت نشوف في رجلي ونضحك)، والحالة دائما تلوم نفسها على طفولتها لأنها لم تكن جيدة بما يكفي، وفي سن 17 عندما تحصلت على البكالوريا هنا بدأت معاناة الحالة أكثر من السابق وذلك بتفاقم المشاكل مع عائلتها بسبب أنهم لا يفهمونها ولأنها كانت تبحث حسب ملاحظتنا عن شخص يملئ الفراغ الذي تشعر به ذكرت الحالة أنها كانت تعاني من أعراض وهي سماع ورؤية أشياء غريبة، وتشرب أي دواء تجده (مهم باش ننسى).

الشعور بالحزن، البقاء لوحدها وسرعة البكاء، بعدها دخلت الحالة إلى الجامعة لكن أصبحت تعاني من حالات الإغماء في وسط المحاضرات وكانت تأخذها الجامعة إلى أخصائي نفسي وإخبار والدها أنها تحتاج لعلاج وفي ذلك الحين قررت الحالة تغيير التخصص الجامعي إلى العلوم الاجتماعية وتغيير الأخصائي بحكم لم تتحسن معه وذكرت أن الأخصائي الثاني قال لوالديها أنها قد كانت تريد محاولة انتحار، وهذا ما يعني أن الحالة كانت تشعر بالضغط وأنها وحيدة وليس هناك من يشاركها ما تشعر من ألم وحزن.

4- الحالة الراهنة:

تعيش الحالة (م) في الفترة الحالية حالة من الحزن وتأنيب الضمير كونها أعطت فرصة للتعرف على (x)، وفيما يلي سنعرض ما تعرضت له الحالة من عنف إلكتروني بشكل مفصل.

صرحت الحالة بأنها تعرفت على شخص أدخلها إلى مجموعة على منصة الفيسبوك خاصة بالجنس وابن خالتها هو من أخرجها من تلك المجموعة، لكن تم اختراق حسابه والتحدث معها على أنه ابن خالتها (أي تم انتحال شخصيته)، واكتشفت ذلك في يوم كان بجانبها إلى أن هذا الشخص كان يتحدث معها بحسابه، تمت إضافتها من قبل ذلك الشخص من حسابه الرسمي، وكانت الحالة في تلك الفترة تكذب عليه بخصوص اسمها وسنها، لكن بمجرد اعترافه بحبه لها وأنه سوف يتقدم لخطبتها أخبرته الحقيقة، وأخبرها هو أيضا بمرضه وأنه يحتاج للعلاج، وأن سبب مرضه حسب قولها بأنه (مرض كي كان مفوت السيسيام لانو كان يضل يبكي حدا المجرة).

هنا أصبح يشكل تهديد على الحالة حيث أخبرها بأنه هناك شيطان هو من يفتح الفيسبوك ويكلمها وأنه هو من يتحكم في هذا الشخص، مما جعلها تعاني من رعب وخوف غير طبيعي لأن هذا الشخص كان يجعلها تتوهم الأمر وتصدقه، (كان يقلي تهلي في (x) ولا ندخلك في عالم الظلام، أنا

نتحكم فيه وأنا الصوت تاعه، وكان يهددني يلي باغي يقتل عائلتي)، (كان يقلي انتي من نصيبي وانت عادي تداويني)،هنا ظهرت ملامح الخوف على وجه الحالة وكان يصاحبها بكاء واحمرار في الوجه.

كانت الحالة في السابق تخبر هاد الشاب عن اشتياقها لجدتها وبنات خالها الأموات، وهو استغل الأمر وفتح حسابات بأسمائهن وأصبح يكلمها منهم وأخبرها بأنه يراهم، (أصبحت الحالة غير قادرة على السيطرة على الأمر وأصبحت تحت سيطرته، وكانت الحالة ترتبك وتضحك في نفس الوقت وهي تسرد القصة).

كان يخبرها أيضا أنه بمجرد أن يرى في أعين الفتاة فإنه يرى جسمها داخليا، وكان يكلمها على اساس أقاربها طلب منها ذلك (قالي بلي احد أقاربي قاتله باش نرضى عليها ليق تقلع الحجاب)، والحالة قامت بطلبه كونها كانت تحب قريبها ، وكان بكلمها ليلا ويطلب منها خلع ملابسها ويخبرها بأن جدتها هي من طلبت ذلك، وأن الأطباء أخبروه على ضرورة ممارسة علاقة جنسية معه حتى يشفى من المرض إلا أن الحالة لم تقبل هذا الطلب، وحينها أصبح (x) يفتح حسابات ويهددها بإرسال صورها لعائلتها في حالة ما إذا ابتعدت عنه، وأصبح يتقمص شخصية أمه ويتوسل إليها من الحساب لمساعدة ابنها (بنتي سلكيلي ولدي من المرض).

كما أخبرها بأن هناك طيف منه يتبعها أينما ذهبت، ، وأن لها أبناء معه، وأن ابنتها الوهمية تكلمها وتخبرها بأنها كانت في بطنها من لما كانت صغيرة وهي كانت تصدق الأمر.

وأصبح شديد السيطرة عليها (كان يقلي ما تخرجيش من الدار.. ما تروحيش للبحر)، وكانت الحالة تفعل م يريد لأنها كانت تخافه منه (كنت نخاف منه مش لأني نبغيه)، وكان شديد الغيرة وكان يفتعل المشاكل لها مع زملائها في الدراسة، وفي هذه الفترة اشتكت الحالة للشرطة (قلت للصبر حدود وبلوكيته بصح الشرطة ما دارتلي والو)، وأصبح (x) يتواصل مع أصدقائها ويخبرهم أنها صديقته ويبكي لأنه يحبها، ومن شدة الخوف كانت الحالة تشعر أنه في غرفتها خاصة وأنه أخبرها أنه يراقبها لشكل دائم (ما عرفتش شاندير راني معاه لاني راني خايفة وراه يتحكم فيا)، صرحت الحالة بأنه كان يهددها بشكل مستمر، وأنها ترددت في إخبار والديها خوفا من عدم تصديقهم لها (خفت ما يأمنونيش)، كما حظرته للمرة الثانية وأرسل لها من حساب آخر بأنه سينتحر إن ابتعدت عنه.

نظرا لأن الحالة شاركت ماضيها مع هذا الشخص أصبحت تخاف الفضيحة وكانت تلبي جميع طلباته وفقا لذلك، كما أرادت العمل مع الشرطة للانتقام منه (حتى نعرف بلي مات باش نتهنى).

تشعر الحالة بالذنب كونها أعطت لنفسها فرصة التعرف عن هذا الشخص، وتشعر بخيبة أمل كبيرة كونها لم تعش الحب ولا مرة في حياتها، وأنها الشخص الذي أحبه كان ككابوسا يهدد استقرارها النفسي، وأنها أصبحت ترى بأنه لا جدوى من وجودها، وأن أصبحت تفضل البقاء معزولة عن الآخرين، وأنها تتابع دراستها فقط لأن والديه يريدان ذلك.

خلاصة:

الحالة (م) تبلغ من العمر 25 سنة عاشت طفولة صعبة نوعا ما من ناحية التنمر بحكم أن الحالة. منذ صغرها كانت مصابة بمرض جلدي مما جعل أقرانها يرفضون اللعب معها أو التقرب منها، مما ولد لديها الاحساس بالرفض وعدم التقبل من قبل الآخرين، عاشت الحالة العديد من علاقات الحب الفاشلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكانت تشعر بالخذلان في كل مرة تخفق في اختيار الشريك المناسب، اذ كان يتم استغلالها لأغراض جنسية فحسب حسب قولها. تعرضت الحالة للعنف الالكتروني من قبل شاب وزع الخوف داخلها، بحيث تعرفت عليها عبر منصة "فيسبوك" وشاركته ماضيها وأسرارها لتجده في الأخير يستغلها لأغراض جنسية، ويحاول ابتزازها وتهديدها في حالة عصيانها لأوامره وعدم الامتثال لها وتسبب لها هذا الأمر في العديد من المشكلات النفسية بما فيها الإحساس بالذنب وعدم التقدير الذاتي.

الفصل السادس : تحليل و مناقشة النتائج

1 تحليل و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

2 استنتاج عام .

1 _ تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها في الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية التي تضمنت دراسة حالة سنناقش فرضيتنا التي تنص على أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في ظهور العنف الالكتروني لدى الطالب الجامعي و بالتالي سيتم تفسير و مناقشة النتائج كالتالي :

بعد تطبيق الاستبيان وتفريغ النتائج (نتائج الفقرات) ظهر بوضوح أن الذكور هم الأكثر استخداما وتأثرا بمواقع التواصل الاجتماعي ، ولهذا السبب كانوا أكثر عرضة للعنف الالكتروني سواء من خلال الممارسة أو التعرض فأغلبيتهم يستخدمون المواقع بشكل كبير و لأغراض سلبية كمراقبة الآخرين وتصفح المواقع الإباحية ،أما الإناث فنسبتهن أقل مقارنة مع الذكور، هذا لا يعني أنهن لا يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بنفس درجة الذكور لأن هناك معايير اجتماعية قد تحد من حريتهن وتحمل دلالات رمزية مرتبطة بالأخلاق وكذا بالسلطة الرمزية للعائلة مثلا، هذا ما يجعلهن يستعملن الميكانيزمات الدفاعية لكي لا يظهرن بعض سلوكاتهن الغير مقبولة اجتماعيا لأن الإناث دائما ما يحاولن الحفاظ على الجماعة التي ينتمين إليها (الأسرة) مثلما ذكر didier enzieu في تعريفه للجماعة التي شبهها بالجلد الذي يحمي جسم الانسان من التهديدات الخارجية ، فالأنثى تسعى دائما للحفاظ على هذا الغلاف باستعمال الميكانزمات الدفاعية (كالإنكار والنفي مثلا) .

. من هنا نؤكد أن سيرورة التنشئة الاجتماعية تختلف من الذكور إلى الإناث ، أي في مجتمعنا الذكر منذ صغره يعامل على أساس أنه "رجل" وله الحرية في كل سلوكاته و تصرفاته بينما في نفس المجتمع تعامل البنت على أساس "إمرأة" و يجب أن تتقيد و تخضع لقوانين صارمة قد تخلق لديها الكثير من القمع و الضغط مما يعزز لديها ميكانيزمات دفاعية صارمة للمحافظة على سوائها و توازنها وهذا ما أكدته دراسة هند السواعير التي هدفت إلى تقصي دوافع استخدام الطلبة لشبكة التواصل الاجتماعي للفايسبوك و علاقتها بتحصيلهم الاكاديمي و كانت العينة 1200 طالب و طالبة وأظهرت النتائج استخدام الفايسبوك و مواقع التواصل لصالح طلبة الذكور ،وذلك لأن الإناث أكثر حذرا في استخدام مواقع التواصل لأنهن مازلن تعانين من القيود الاجتماعية التي تجعلها تخشى التعبير عن أفكارهن بحرية مطلقة خوفا من الانتقادات و الأحكام التي قد يتعرضن لها في سرد أفكارهن في مجتمعات يغلب عليها الطابع الذكوري (السواعير ،الشرع ،2017 ،ص282)

فالذكر في مجتمعنا يتكلم و يتصرف بكل حرية على عكس الأنثى التي تكون دائما حذرة مما يكون لديها ضغط و عند محاولتها الخروج من هذا الضغط قد تدخل في سلوكات شاذة داخل العالم الافتراضي ألا و هو مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أننا لو تكلمنا عن شكل آخر من أشكال العنف الالكتروني الذي اصبح يتعرض أو يمارسه الطلبة ألا وهو الشتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي و هذا ما نجده في الفقرة 23 بنسبة مرتفعة لدى فئة الذكور (80,82%) مما تعتبر هذه النسبة مقياسا فوريا لانتشاره لديهم أما بالنسبة لفئة الإناث كانت نسبتهن منخفضة 5,12 هذا لا يعني انهن لا يتعرضن أو يمارسن التنمر الإلكتروني الذي يعتبر نوع من العنف الالكتروني سواء فيه الطالب متعرض أو ممارس (استهزاء ، ازعاج ، انتهاك الخصوصية ، التهديد ،واختراقات) ، فالطالب أصبح اليوم يواجه صراعات و ضغوطات في حياته اليومية لا يجد سبيلا في تفريغها إلا في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة و أنهم يعانون من فراغ في حياتهم مع نقص الأنشطة الثقافية و الترفيهية فالطلبة يعيشون في مرحلة من حياتهم تتميز بالنشاط و الحيوية أكثر من غيرهم ، فبدلا من استغلال هذه الطاقة في أمور إيجابية أصبحوا يستغلونها في أمور سلبية و مما يجعل لديهم استعدادات و قابلية للممارسة أو التعرض إلى العنف الالكتروني، حيث أظهرت الدراسات أن البيئة الدراسية عندما تفتقر الى الأنشطة التي تستغل في أوقات الفراغ عند الطلبة و تلبية احتياجاتهم النفسية و الاجتماعية ينتج عنها طلبة يلجؤون إلى العنف كوسيلة لتفريغ الشحنات السلبية و الضغط النفسي .

(بن دادة ،فريحة 2021،ص227) .

. و من هنا تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي تبقى المخرج الاساسي للتعبير عن الصراعات و حل المشاكل مما يجعل مستخدميه من ذكور و إناث أكثر عرضة للعنف الالكتروني، فالمتعرض يمكن أن يكون بحد ذاته ممارسا له بنفس الطريقة التي مورست عليه ، كما أن التصرف في العالم الواقعي بالنسبة للطلبة الجامعيين يجعلهم أكثر حذرا في تعاملاتهم خوفا من إصدار الأحكام عليهم ،مما يجعلهم يعيشون ازدواجية الأنا التي تتمثل في استعمال أنا مع العالم الواقعي وانا مع العالم الافتراضي ، وبين العالم الواقعي والافتراضي قد يزدوج أناه ، فالشباب حاليا من خلال الاستخدام اللاعقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي أصبح يعيش في دائرة الانغلاق و الانسحاب من العلاقات الواقعية وهذا ما أكدته دراسة مريم نومار (2012) التي أظهرت أن استخدام موقع الفايسبوك قلل من تواصل الأفراد وجها لوجه

مع أصدقائهم و أسرهم و بالتالي يؤثر هذا الموقع على الانتماء الاجتماعي لهم و يؤدي فعلا الى الانسحاب من الجماعات الاجتماعية الحقيقية وتعويضها بجماعات فايسبوكية افتراضية (نومار 2012 ،ص202)

و هذا ما يفسر من خلال مفهوم الفصام الاجتماعي الذي تناولته الباحثة الفرنسية julia kristeva في كتابها Le langage cet inconnu .

. و ما دعم دراستنا هذه دراسة الحالة ،من خلال اتباع المنهج العيادي و بعد تطبيق فحص الهيئة العقلية تبين لنا أن الحالة (م) عانت في طفولتها بسبب المرض الجلدي الذي جعلها عرضة للتنمر من طرف أصدقائها (كانوا الناس يضحكوا ويقولوا للناس عندها مرض) فأصبحت منغلقة على نفسها بسبب عدم تقبلها لصورتها الجسمية و شعورها بفقدان قيمة ذاتها النفسية و الاجتماعية و تكوينها صورة سلبية عن جسدها و ذلك بسبب التصرفات و التعاملات التي كانت تتلقاها من الآخرين مما زاد انخفاض النشاط الاجتماعي لديها و أصبحت منعزلة و تعيش في حزن ،هذا ما جعلنا نؤكد أن الانترنت هو الموضوع الذي يؤنسها بسبب الفراغ و عدم التواصل مع عائلتها، الأمر الذي أدى إلى تعلقها بالانترنت حسب قولها (كنت ندير السبة بتحضير تاع قراية ونحل الفايسبوك) و بعد حصولها على البكالوريا تفاقمت المشاكل مع عائلتها مما زاد الامر سوءا ، بحيث أصبحت تعاني من هلوسة بصرية و سمعية لأنها كانت ترى و تسمع أشياء غريبة مع وجود بعض الأعراض الإكتئابية كالحزن و شعور بخيبة الأمل و البكاء المستمر و رغبتها في البقاء منعزلة لوحدها عن العالم الخارجي، وهذا ما جعل الحالة لها قابلية للتعرض للعنف الإلكتروني من قبل شخص غريب، الذي رأت فيه الشريك المناسب لحياتها خاصة أنه كان يهتم بها ، وذلك حسب تصوراتها الاجتماعية وخلفيتها الثقافية . فالحالة كانت لديها استعدادات ترجع لبنية شخصيتها الهشة و التي كانت قابلة للإنجراح ، حيث أنها وضعت نفسها في مقام الضحية والمسؤولة في نفس الوقت لما كانت تلبي جميع أوامره خاصة عندما يطلب منها أن تبعث له صورها بدون(حجاب) و أن وراء هذه الفكرة التي أوهمها بها شخص عزيز عليها ، مما جعل الحالة تستعمل ميكانيزمات دفاعية لإخفاء سلوكها .

أما بنسبة لردود الفعل التي قامت بها الحالة التي تمثلت في علامات الحزن و الأسى و الحسرة وذلك عند حديثها عن موضوع تهديدها و التلاعب بمشاعرها و أحاسيسها لتحقيق أهدافه الشخصية و مكاسبه

الخاصة حيث كان سببا في دمارها و فقدانها لاستقرارها النفسي حسب قولها (دوك نرسل تصاويرك لداركم) .فأصبحت الحالة تنتابها مشاعر الذنب و لوم نفسها لأنها تعرفت عليه . وفي نفس الإطار تقترح نظرية التهديد الاجتماعي الانتقائي أن العنف الالكتروني يمكن أن يؤدي الى توتر نفسي بسبب تعرض الفرد لتهديدات اجتماعية أو تهديدات لسمعته على الانترنت حيث تقدم هذه النظرية فهما لكيفية تأثير العنف الالكتروني على الصحة النفسية للأفراد (عبد الرحمن ، 2018 ،ص 45،50) .

. كما أنه أدخلها في عالم هذياني وهي كانت تصدقه حسب قولها (عندي بنات معاك وهوما بناتنا)، ومما أكد لنا هذا أنها كانت ترى أقربائها الأموات في اليل حسب ذكرته.

ومن هنا نتوصل الى أن نوع العنف الالكتروني الذي تعرضت له الحالة مثلما ذكرنا في الإطار النظري عن أنواع العنف الالكتروني هو الابتزاز الالكتروني الذي يعتبر عملية تهديد وترهيب الضحية من خلال التلاعب بها و تهديدها بغية الوصول الى اشباع شهواته الجنسية و يتجلى هذا الابتزاز ضد المرأة في صور متعددة كتهديدهن بكشف أو إبلاغ ذويهن بعلاقاتهن السابقة أو نشر صورا أو فيديوهات تخصهن مما يلحق الضرر بهن في حالة عدم الإستجابة (إبراهيم سعيد، قادر،2022 ، ص670،671)

و من خلال ملاحظاتنا أثناء المقابلات مع الحالة "م" اتضح لنا أن كل الأعراض النفسية الناتجة عن العنف الالكتروني تجتمع عندها كزيادة لمستوى الإكتئاب لديها ،الشعور بالإحباط واليأس نتيجة الهجمات المتكررة و أيضا انخفاض تقديرها لذاتها بحيث تشعر في العديد من المرات أنها ليس لديها قيمة ،و أيضا ساهم العنف الالكتروني في بقاءها منسحبة و منعزلة عن العالم المحيط بها مما زاد من شعورها بالوحدة وكذلك إفتقادها الثقة بنفسها .ومن هنا نصل إلى أن العنف الالكتروني قد أثر عليها سلبا مما جعل حياتها مليئة بالتحديات و الصعوبات وتدهورها نفسيا .

استنتاج عام:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل ومن النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيات ،فمن هنا توصلنا إلى النتائج النهائية لدراستنا التي تم تحليلها و تفسيرها على ضوء الدراسات السابقة و الإطار النظري، أن مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر في ظهور العنف الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين خاصة لدى الذكور لأن نسبة إجاباتهم كانت كبيرة مقارنة مع الإناث وهو ما تحقق كذلك مع الحالة .هذا يعني فبمجرد ما أن تكون تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي قد تكون عرضة لممارسة أو التعرض للعنف الالكتروني خاصة إذا كان الشخص لديه استعدادات و قابلية ل ممارسته أو التعرض له حسب بنية كل شخص.

الخاتمة :

تناولت هذه الدراسة أحد المواضيع المهمة في مجتمعنا وهي أثر مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور العنف الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين فيتضح أن هذه المنصات الرقمية تلعب دورا مزدوجا في حياة الطلاب.

فمن جهة توفر فرصا هائلة للتواصل و التعلم و الترفيه ، ومن جهة أخرى يمكن أن تكون ساحة لتجارب سلبية ومن أبرزها العنف الالكتروني .فالهدف من دراستنا هو معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور العنف الالكتروني لدى الطلاب الجامعيين و لتحقيق هذا الهدف قمنا بتطبيق المنهج الوصفي و كذا المنهج العيادي لإثراء دراستنا باستعمال أداة الاستبيان على عينة تكونت من 112 طالب و طالبة و تدعيمها بدراسة حالة واحدة عانت من عنف الكتروني وتوصلنا للنتائج التالية: أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير في ظهور العنف الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين خاصة الذكور كونهم الأكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي.

الاقتراحات و التوصيات

الاقتراحات و التوصيات :

- القيام بحملات تحسيسية لتوعية الطلبة بمحاسن ومخاطر مواقع التواصل الاجتماعي.
- الحث عن الإجراءات القانونية المتخذة فيما يخص ظاهرة العنف الالكتروني.
- نشر الوعي بمخاطر الاستخدام المفرط وغير المناسب لوسائل التواصل الاجتماعي.
- تشجيع الأبحاث و الدراسات حول العنف الالكتروني و اثاره على الطلاب الجامعيين لتطوير حلول فعالة .
- تعزيز القيم الأخلاقية و الثقافة الرقمية بين الطلاب من خلال دورات تدريبية حول السلوكيات الصحيحة على الانترنت .
- توفير خدمات استشارية و دعم نفسي للطلاب المتضررين من خلال مستشارين متخصصين في الصحة النفسية.

المراجع :

- إبراهيم سعيد فتح الله ،قادر ابتسام إسماعيل ، قادر زيا عباس .(2022) ،العنف الالكتروني ضد المرأة وآليات التصدي له دراسة مسحية على عينة من النخب النسوية في محافظة السليمانية ،مجلة ديالى للبحوث الإنسانية .العدد 93 ، ص664 ، 690 .
- بربيش مريم ، بلحوث ياسمينة ،(2018 ، 2023) ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الجزائريين " الفايسبوك " نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، تخصص اعلام و اتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة أكلي مجند أولحاج ، البويرة .
- بن براهيم الشاعر عبد الرحمن ، (2015) ، مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني ،الطبعة 1 ، عمان ،الأردن ، دار النشر : دار الصفاء .
- بن دادة سهيلة ، فريحة محمد كريم ، (2021) ، مظاهر التنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين ، مجلة دراسات إنسانية و إجتماعية ، جامعة وهران 2 ، ص 10 .
- بوشيلبي ماجد ، عيدابي ، (2006) ، ثقافة الأنترنت و أثرها على الشباب ، الطبعة 1 ، الشارقة ،إمارات العربية المتحدة ، دار النشر : مكتبة الشارقة ص 318 ، 322 .
- جرار أحمد ليلى ، (2012) ، الفايسبوك و الشباب العربي ، د ط ، عمان ، مكتبة الفلاح .
- حادي كوثر ، (2018) ، الضغط النفسي عند أمهات الأطفال المتوحدين ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي ، جامعة مولاي الطاهر ، سعيدة ، الجزائر .
- حامد سعيد الجبر ، عقيل ابتسام محمد رشيد و عبد الحميد منى حسن ، (2017) ، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية أساسية في الكويت، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع 176 ، ص 94 ، 95 .
- حدادي وليدة ، (2015) ، الشبكات الاجتماعية من التواصل الى خطر العزلة الاجتماعية ، مجلة دراسات لجامعة الأغواط ، دار المنظومة في قواعد المعلومات العربية ، ع 36 ، ص 46 ، 49 .

- حريزي موسى بن براهيم ، (2013) ، دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية و موضوعاتها في البحوث الاجتماعية و التربوية و النفسية ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، ع 13 ، ص23 ،24 .
- حساني سارة ، (2020) ، المرونة النفسية لدى المرأة المطلقة ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، تخصص علم النفس العيادي ، جامعة محمد خيضر .
- حلقات الثنيان المسائي ، الشبكات الاجتماعية ، 1433هـ ، دار النشر : مجمع الثنيان المسائي لتحفيظ القرآن الكريم ، جدة ، ص 8 .
- حمادنة اياد محمد ، سليمان محمد خالد ، (2013) ، بناء مقياس اتجاهات نحو العنف الالكتروني لد عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 19(3) ،ص 77 ، 106 .
- خليفي أمينة ، (2018 ، 2019) ، العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص الاتصال الجماهيري و الوسائط المتعددة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم .
- الدروبي أحمد علي ، (2018) ،مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على العلاقات الاجتماعية ، المجلة العربية للنشر العلمي ، كلية العلوم التربوية و الإنسانية ، جامعة الكويت ، العدد1 ص14.
- رحماني مصطفى ، (2015 ، 2016) ، الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجا وعلاقته بالتوافق الأسري لدى المراهق ، مذكرة انيل شهادة ماستر ، تخصص علم النفس العيادي ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة .
- رزوق كنزة ، (2018) ، المخططات المعرفية غير المتكيفة لاضطراب الوسواس القهري ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص علم النفس الاكلينيكي ،جامعة العربي بن مهيدي .
- ساري حلمي خضر ، (2005) ، ثقافة الانترنت دراسة في التواصل الاجتماعي ، الطبعة 1 ، عمان ، الأردن ، دار النشر : دار مجدلاوي .

- سحارة نسرين ، (2016 ، 2017) ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على الاسرة ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، تخصص اعلام و اتصال ، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة الشهيد لحضر ، الوادي.
- السواعير هند ، الشرع إبراهيم .(2017) ، دوافع استخدام الطلبة لشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك وعلاقتها بتحصيلهم الاكاديمي ، دراسات العلوم التربوية ، 44(4) ،ص 271 ،281 .
- السيد ريهام عبد الجليل إبراهيم ، (2017) ، دور الجامعة في مواجهة مخاطر العنف الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية ، مجلة تطوير الأداء الجامعي ،5(2) ، ص 69 ، 84
- شقرة علي خليل ، (2014) ، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ، الطبعة 1 ، الأردن، عمان ، دار النشر أسامة .
- الشهري حنان بنت شعشوع .(2013) ، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفايسبوك وتويتر نموذجا ،رسالة لنيل شهادة ماجستير ، تخصص علم الاجتماع ،كلية الأداب و العلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية .
- عابد عبد القادر ، عصماني أسامة ، (2019) ، العنف الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي و أثره على سلوك تلاميذ الثانويات الفايسبوك نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي ، تخصص اتصال جماهيري و الوسائط الجديدة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح .
- عبد الحسين بشرى ، عبيد مجيد أنعام ، (2017) ، ممارسة العنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، ع 55 ص 111 ، 124 .
- عبدلي ريم حنان ،(2012) ، الأنترنت و العنف الالكتروني ، قسم علم الاجتماع ، ماجستير علم الاجتماع ، جامعة وهران ،6(2) ص 90 ، 107 .
- العزاوي رحيم يونس كرو .(2008) ،منهج البحث العلمي ،الطبعة 2 ،الأردن ، دار النشر : دجلة .
- عطية مي حسن ، أبو جراد حمدي يونس ، (2022) ، العنف الالكتروني و الوحدة النفسية كمتغيرات وسيطة بين ادمان الانترنت و الصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة القدس

المفتوحة ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية ، 13 (39) ص 1 ،13 .

- عمارني فايزة ، ملاك صبرين ، (2021، 2022) ، مواقع التواصل الاجتماعي و انحراف الفتيات التيك التوك و الواتساب نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص علم الاجتماع الانحراف و الجريمة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة العربي التبسي ، تبسة .
- العمرو عبد الرحمن صالح . (2018) ، العنف الالكتروني و تأثيراته النفسية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المملكة العربية السعودية .
- فيود ايمان عوض ، (2022) ، علاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي و معدلات الاكتئاب و و القلق لدى عينة من الشباب ، مجلة تكنولوجيا التعليم و التعلم الرقمي ، المعهد الدولي العالي للإعلام أكاديمية الشروق ، 3 (6) ، ص 115 ، 162 .
- قحايرية عبد الكريم ، شوكال محمد ، (2022، 2023) ، سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي و انحراف المراهقين ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، تخصص علم اجتماع انحراف و الجريمة ، كلية العلوم إنسانية و اجتماعية ، جامعة شهيد شيخ عربي التبسي ، تبسة .
- كامل خربوش خالد عيسى ، (2018) ، دور وسائل الاعلام في مكافحة جرائم العنف ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية أع 16 ، ص 31 ، 62 .
- كعواش رؤوف ، بوعزرة رضا ،(2017) ، التعرض للعنف عبر شبكة الانترنت و تأثيره على سلوكيات الشباب الجزائري دراسة حالة ، مجلة التراث ، 7 (4) ، ص 172 ، 190 .
- كيوص ربيحة ، (2021 ، 2022) ، ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته باغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعة ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ، تخصص علم النفس اجتماعي ، كلية العلوم اجتماعية و الإنسانية ، جامعة غرداية .
- محمدي فوزية ، خدة فاطمة الزهراء ، تأثير العنف الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب ، مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، ع 40 ص 47 .
- المحمودي محمد سرحان علي .(2015) ، مناهج البحث العلمي ، الطبعة 3 ، صنعاء ، دار النشر : دار الكتب .

- مزوز عبد الحليم ، عيسات مريم ، عطاب حميمي ، (2021) ، دور وسائل الاعلام الالكترونية في ظهور العنف لدى الأطفال ، مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية ، 4 (2) ، ص 712 ، 724 .
- مقاوسي كريمة ، مقاوسي فيروز ،(2018) ، التوافق النفسي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الذكور مقارنة بغير المستخدمين في إطار المؤتمر السنوي الأول للعلوم الاجتماعية و الإنسانية حول موضوع (الشباب ، الهوية و الاعتراف) ، بجزيرة جربة تونس ص (1 ، 19).
- المقدادي خالد غسان يوسف .(2013) ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، الطبعة 1 ،عمان ، الأردن، دار النشر : دار النفائس .
- ملاوي خديجة ، معمر داود ، (2022) ، تصورات الشباب لأسباب العنف اللفظي ضمن الفضاء الالكتروني دراسة ميدانية لعينة من شباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، 16 (2) ص 230 ، 241 .
- ميمي محمد عبد المنعم توفيق ، (2018) ، شبكات التواصل الاجتماعي النشأة و التأثير ، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ، ع 24 الجزء الثاني ، ص 193 ،237 .
- النابلسي هناء ، (2021) ، مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على الشباب الجامعي دراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية ، قسم العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، عمادة البحث العلمي ، 38(3)،ص 374 ، 397.
- نومار مريم نريمان ، (2012) ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإنسانية ، تخصص الاعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة . جامعة الحاج لخضر باتنة .
- هتيمي حسين محمود ، (2015) ، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ، الطبعة 1 ، عمان ، الأردن ، دار النشر : دار أسامة .

المواقع :

- موقع الأوراس awras .COM

المراجع الأجنبية :

- Blaya(catherine).(2011).cyberviolence er cyberharcelement : approches sociologiques.la nouvelle revue de l'adaptation et de la scolarisation.(53).p(47-65)
- Corinne(david ferdon).(2007).marci(feldman hertz).electronique media,violence,and adolescents :an emerging public health problem.journal of adolescent health.41.p(s1-s5)
- Jevtiè(radoje).(2020).digital violence and the role of different factors in its prevention and sanction in serbia.23(22).p(195-212)
- Jevtiè(radoje).(2022).digital violence among secondary school pupils.25(24).p(45-62)
- Lachapelle(maude).(2021). MÉMOIRE PRÉSENTÉ COMME EXIGENCE PARTIELLE DE LA MAITRISE EN SEXOLOGIE intitulé CYBERVIOLENCES EN CONTEXTE DE RELATIONS AMOUREUSES CHEZ LES JEUNES : FACTEURS ASSOCIÉS ET RESILIENCE. Université du Québec a Montréal.
- Lague maltais(florence).(2021). Mémoire présenté en vue de l'obtention du grade de maîtrise ès science (M. Sc.) en criminologie, option mémoire intitulé Les technologies de l'information et de la communication utilisées en contexte de violence conjugale : une analyse des liens entre les cyberviolences vécues, les stratégies d'adaptation et la détresse psychologique. Université de Montréal
- Macilouti(Giorgia).(2019).violence et humiliation a l'ère numérique :une étude en milieu scolaire. Déviance et societe.43.p(299-328)
- Stassin (berengere).simonnot (brigitte).(2020).traces numeriques et lutte contre la cyberviolence scolaire.hal open science.p(309-318)

الملاحـــــق

الإستبيان :

البيانات الشخصية :

الرقم : الجنس : السن :

المستوى التعليمي : التخصص:

التعليمة :

أختي الطالبة ، أخي الطالب، إليك مجموعة من الفقرات المطلوب منك الإجابة عليها بكل تلقائية و ذلك بوضع علامة (x) في الخانة "نعم" أو" لا" واعلم أنه لا توجد إجابة صحيحة و إجابة خاطئة و النتائج المتحصل عليها سوف تستخدم لأغراض علمية.

الرقم	الفقرات	نعم	لا
01	تفقد مواقع التواصل الإجتماعي يعتبر جزء رئيسي من حياتي اليومية		
02	الجلوس أمام مواقع التواصل الإجتماعي لساعات طويلة		
03	تصفح المواقع يجعلني أنعزل عن عائلتي		
04	الإفراط في استخدام المواقع يشعرني بالإجهاد		
05	أهمل الدراسة وواجباتي المنزلية بسبب البقاء على مواقع التواصل الإجتماعي		
06	أعجز عن النوم و التركيز بسبب اتصالي المطول بمواقع التوصل الإجتماعي		
07	أشعر بالغيرة من حياة الآخرين على مواقع التواصل الإجتماعي		
08	لا أتخيل قضاء مدة قصيرة بدون مواقع التواصل الاجتماعي		
09	أستخدم مواقع التواصل كثيرا لأنها تجعلني أنتمي للجماعات الإفتراضية أكثر من الجماعات الحقيقية		
10	أستعمل مواقع التواصل الاجتماعي لحضور الدروس و المحاضرات		

11	أستخدم مواقع التواصل الإجتماعي لمراقبة ما يفعله الآخرين		
12	أجلس أمام مواقع التواصل الإجتماعي لتصفح المواقع الإباحية		
13	أستعمل مواقع التواصل الإجتماعي لمحاولة اختراق خصوصيات الآخرين		
14	تأثرت علاقتي مع شخص من قبل بسبب مواقع التواصل الاجتماعي		
15	أصادف اعلانات و إشهارات مزعجة وبشكل متكرر عبر مواقع التواصل		
16	أتصادف بمناقشات و حوارات مسيئة للدين		
17	أصادف ألعاب و جولات مخلة بالحياء		
18	الترويج لإشاعات و أخبار كاذبة بشكل متكرر		
19	أرى أن في مواقع التواصل يتحدثون بحرية و أساليب قد لا يتقبلها المجتمع		
20	أستقبل رسائل نصية مزعجة و متسلطة من حسابات مجهولة		
21	أستخدم اللغة العامية في مواقع التواصل الإجتماعي		
22	أستعمل العبارات و الكلمات المختصرة لتسهيل المحادثة مع الآخرين .		
23	غالبا ما أتعرض للشتم و التنمر من طرف أشخاص في مواقع التواصل		
24	أجد في مواقع التواصل الاجتماعي الفضاء الأمثل لمواجهة الآخرين.		
25	أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مجالا لتصفية الحسابات.		
26	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لحل مشاكلي مع الآخرين .		
27	تمكنني مواقع التواصل الاجتماعي من تفريغ كل صراعاتي.		
28	أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي فضاء لنشر العداوة و الكراهية.		